

تقديم:

تحتل المرحلة الميدانية أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية ، فالقيمة الحقيقية للبحث الاجتماعي لا تتمثل فقط في جمع التراث النظري و الإطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت المشكلة موضوع الدراسة ، و إنما تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني. فالمرحلة الميدانية من أهم مراحل الدراسة.

ويعتبر هذا الفصل خاتمة الدراسة ، حيث يستعرض أهم و آخر جزء من الدراسة، نتطرق فيه إلى تحليل و تفسير البيانات ، حيث أن التحليل يهدف أساسا إلى تلخيص كل البيانات التي تم جمعها و تحويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية ، بالاستعانة بالأدوات والأساليب البحثية المناسبة ، فقد تم اعتماد الجدولة ثم مرحلة التحليل الكيفي وما تعكسه الأرقام والنسب من دلالات سوسيولوجية ترتبط بموضوع الدراسة ، مع عرض النتائج التي توصلنا إليها في نهاية الدراسة وتفسيرها في ضوء التراث النظري والإطار التصوري المتبنى ، تلبيها توصيات الدراسة فالخاتمة .

أولا : عرض و تحليل البيانات:

جدول رقم (04): يوضح خصائص المبحوثين

المستوى التعليمي	ك	النسبة المئوية	الحالة العائلية	النسبة المئوية	الوضع لأج للأسرة	ك	النسبة المئوية	عدد سنوات التجنيد	ك	النسبة المئوية
متوسط	40	37.73	متزوج	40	37.73	06	05.66	2 - 5	32	30.19
ثانوي	60	56.61	أعزب	66	62.27	100	94.34	5 - 10	26	24.53
جامعي (دون شهادة)	06	05.66						أكثر من 10	48	46.28
المجموع	106	100	المجموع	106	100	المجموع	106	المجموع	106	100

يوضح الجدول أعلاه خصائص المبحوثين البالغ عددهم 106 وهم كلهم من فئة الجنود - الذكور - لان المؤسسة العسكرية تحتوي على الذكور فقط ،وهم فئة الشباب والذين تتراوح أعمارهم بين 18-35 ،ذلك لان المهام العسكرية أكثر ما يناسبها هم الرجال وخاصة الشباب منهم وخاصة صفوف الجيش لأنها تتطلب قوة بدنية وفكرية ، وهي لا تتوفر عند عنصر النساء واغلب المبحوثين ذو مستوى تعليمي ثانوي ، وهذا ما وضحته نسبة 56.61% وهو ما يمثل مرحلة البكالوريا التي تكون فيها نسب الفشل كبيرة مما يؤدي بالشباب إلى الهروب والالتحاق بصفوف الجيش خاصة إذا كانوا ينحدرون من اسر متوسطة غير قادرة على توفير المصاريف الخاصة بالدراسة لأبنائها ، من وسائل تعليمية وكتب ومجلات ورحلات تساعدهم على تنمية ميولهم وتوجيههم ، وتسهل لهم الظروف الملائمة للعمل والنجاح من خلال اختيار المدارس المناسبة لمستواهم الاجتماعي والاقتصادي ولذلك فالأسر بإمكانياتها المحدودة ماديا واجتماعيا لا تستطيع توفير البيئة المناسبة التي تحقق النجاح . وهذا ما وضحته نسبة 94.34% من المبحوثين ذو الأسر المتوسطة الحال. لذلك يلجأ الشباب الى التجنيد ولأطول مدة ممكنة وهذا ما وضحته نسبة 46.28 من المجندين لأكثر من 10 سنوات نظرا للظروف الصعبة التي يعاني منها الشباب الذي

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

لم يحالفه الحظ في مواصلة الدراسة ، فهو يطمح من خلال التجنيد الى تحقيق أهدافه وطموحاته واشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والمادية أو الاقتصادية.

وأهم ما يميز هذه الفئة هي العزوبة لأنها من أهم شروط الالتحاق بمؤسسات التكوين العسكري والتجنيد التطوعي بالخصوص، وهذا ما وضحته نسبة 62.27%.

• تحليل بيانات الفرضية الأولى

جدول رقم(05): يوضح إجابات المبحوثين حول القوات المسلحة و الراحة النفسية

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		غير متأكد (3)		غير موافق (4)		غير موافق بشدة (5)		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
(01)	34	32.07	14	13.21	/	/	46	43.40	12	11.32	02.70

توضح نتائج الجدول أعلاه أن اغلب المبحوثين أجابوا بأنهم غير موافقين على عبارة " تعتقد أن الانضمام للقوات المسلحة جعلك تشعر بعدم الراحة النفسية " وهذا ما وضحته نسبة 43.4% من إجابات المبحوثين غير الموافقين، تليها نسبة 32.07% من الذين يوافقون بشدة على أن القوات المسلحة جعلتهم يفقدون الراحة النفسية.

وشعور الجنود بالراحة النفسية هو وجود يد تساعدهم وتتعاون معهم للتخلص من الشحنات الانفعالية الناشئة عن انعزاله عن بيئته التي قضى فيها معظم حياته ، و تخفيف المسؤوليات الجديدة التي يشعر بها نحو أسرته ،في تلك اللحظة يزداد تعلقه برفاقه الجدد ويزداد ايمانه برسالته نحو وطنه فيصبح أكثر انتاجا وأيسر توجيهها وأكثر راحة وكل ذلك يتم عن طريق مراكز الخدمات النفسية الموجودة في الوحدات العسكرية مهمتها الرعاية ،ويشرف عليها مختصون في الأمراض النفسية وهؤلاء مشتركون مع المختص النفسي والاجتماعي في تقديم المساعدة المستعجلة للأفراد الذين يظهرون اعراض عدم توافق مع الحياة العسكرية.¹

¹ - سليم نعامه - علم النفس العسكري - منشورات جامعة دمشق- 1997-ص67.

الفصل السابع عرض وتحليل بيانات الدراسة

وبالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين يظهر المتوسط الحسابي والذي بلغ 02.70 يتجه نحو السلبية لهذه العبارة .

فالعامل بالنسبة للجنود المنضمين للقوات المسلحة ليس مصدرا للرزق والكسب ، ولكنه واجب ورسالة ، وهو مصدر للشعور بالراحة النفسية والرضا عن الذات.

جدول رقم (06): يوضح إجابات المبحوثين نحو الموافقة على اعتماد الدولة عليهم في الحفاظ على أمنها .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.18	/	/	13.21	14	11.33	12	18.86	20	56.60	60	(02)

إن إعداد الدولة للدفاع يجب أن يحقق بالدرجة الأولى أمن وسلامة البلاد وقدرتها على صد أي عدوان يوجه إليها في أي وقت ، مع إمكان قيامها بتوجيه ضربات الرادعة ضد العدو للحصول على المبادرة الاستراتيجية والاحتفاظ بها ، وهذا يتطلب التعاون الوثيق مع القوات المسلحة والتي يجب ان تتوفر لها كافة الامكانيات والخدمات التي تساعد على تنفيذ مهامها وجميع أجهزة وامكانيات الدولة.¹

والدولة الجزائرية تعمل جاهدة لبناء جنود أقوياء وأشداء على مستوى عال من اللياقة البدنية والصحية والمعرفية ، قادرين على رد الهجوم والدفاع عن أمن وسلامة الوطن ، مساهمين لتطور تكنولوجيا الأسلحة الحديثة وتطورها المستمر ، وكذا تطور أساليب القتال . فهل كان لها ذلك حقا؟ "الدفاع الوطني يعني الذي يضمن سلامة وأمن الدولة ، وفقا للنظم الأمنية والدفاعية الدبلوماسية التي تنظمها الدولة حفاظا على سيادتها الوطنية في ظل احترام المبادئ الانسانية داخلها وخارجها".²

¹ - حازم الحمداوي- الاعلام الحربي والعسكري- دار أسامة للنشر والتوزيع- عمان-2010-ص206
² أشرف سليمان -علم الاجتماع العسكري-مؤسسة شباب الجامعة -الاسكندرية-2010-ص240.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بنتائج العبارة " تعتقد أنه يمكن أن تعتمد عليك الدولة في الحفاظ على أمنها واستقرارها " أن 75.46% من المبحوثين موافقون على العبارة منهم 56.6 % موافقون بشدة و 18.86% موافقون وهي نسب عالية مقارنة بالاختيارات الأخرى، والتي كانت 13.21% للمعارضين و 11.33 % لغير المتأكدين من هذه الفكرة.

وبالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين حول نفس الفكرة يبين لنا المتوسط الحسابي 04.18 ان المبحوثين لديهم اتجاه ايجابي ضعيف.

فبالنسبة لهم انهم كانوا شبابا لا تعتمد عليه الدولة ولا المجتمع ،بل كانوا عالة على كليهما أما الآن ويفضل الالتحاق بصفوف الجيش أصبحوا يمثلون عماد الأمة ومستقبلها ،فتحقيق الأمن بالنسبة للوطن اصبح من صالحهم ومن أهم واجباتهم ،وهذا ما جعلهم يشعرون بأنهم عماد الدولة وأساسها.

جدول رقم (07): يوضح إجابات المبحوثين حول التقدير من قبل كل أفراد المجتمع

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03.98	01.89	02	07.55	08	03.77	04	64.15	68	22.64	24	(03)

إن من أهم حاجات الشباب هي الحاجة إلى الاهتمام والتقدير من قبل المجتمع ،و لا يتم إشباع تلك الحاجة إلا من خلال الانخراط في مؤسسات ذات أهمية يشعر من خلالها الشاب انه هام وذو قيمة في المجتمع.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

وبما أن الجنود يمثلون عماد الأمة ومستقبلها ،وهم أساس تحقيق الأمن داخل البلاد وخارجها ،فإنهم يمثلون الفخر والاعتزاز بالوطن ،ولذلك فمن المفترض انهم يلقون الاحترام والتقدير من قبل كل أفراد المجتمع .

فمن أهم الحاجات التي يعاني منها الشباب ،هي الحاجة في أن يشعر أن الآخرين يحترمونه ويقدرونه، والشعور بالعمل المفيد والقوة وبالثقة ،كل هذه تزيد من تقدير المجتمع له ، وأيضاً بالاستقلالية والحرية والمركز وهذه الحاجة يمكن تحقيقها من خلال الانضمام الى القوات المسلحة. هذا ما أكدته نتائج الجدول نحو العبارة " تلقى اليوم التقدير من قبل كل أفراد المجتمع " حيث مثلت نسبة 86.79 % من إجابات المبحوثين بالموافقة منها 22.64% موافقون بشدة و 64.15% موافقون تليها نسبة 07.55% غير موافقين و 01.89% غير موافقين بشدة . إلا أن هذه النسب تبقى ضعيفة مقارنة بالنسب العالية للموافقة .

وبالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين حول الفكرة يبين لنا المتوسط الحسابي 03.98 ان لهم اتجاه ايجابي باقل درجات الايجابية .

جدول رقم (08): يوضح إجابات المبحوثين حول الشعور بالانتماء الى جماعة في الحياة العسكرية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02.70	07.55	08	32.08	34	01.89	02	39.62	42	18.87	20	(04)

الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده بعيداً عن جماعة ، وهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة ، فينتقل من جماعة الى أخرى ويسعى وراء اشباع حاجاته ودوافعه المختلفة.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

والجماعات لا تقوم بإشباع حاجات الفرد ولا تحقق رغباته دون قيد أو شرط ، وانما تضع له قواعد وأسس يتم في نطاقها اشباع حاجاته وتحقيق رغباته ، وعلى الفرد الذي يعيش وسط هذه الجماعة أن يتكيف مع أوضاعها ¹.

الحياة العسكرية تختلف اختلافا تاما عن الحياة المدنية ، فالجنود يشعرون بأنهم ينتمون الى قطاع معين مختلف تماما عن باقي قطاعات المجتمع ، ولهذا القطاع معايير ، وقيمه ، وثقافته وهذا ما يجعلهم يشعرون بأنهم سادة كل الجماعات (انظر مرجع فؤاد الاغا-ص 184) .

وكل فرد بحاجة الى ان يكون لديه أصدقاء وأن يكون مقبولا ومحبوبا من الآخرين ، وأن يبادلهم نفس الشعور ، واذا شعر الجندي بأن علاقاته مع زملائه وقادته جيدة فإن هذا يشعره بالراحة النفسية والشعور بالانتماء .

فالجندي في حاجة لأن يتفاعل مع زملائه في مكان العمل ، بحيث تربطه بهم علاقات تعاون وود ، وأن يكون له مكانته الاجتماعية بينهم ، وأكدت النظريات السلوكية أثر زملاء العمل في سلوك الفرد ، حيث أن العمل يلبي الحاجة للتفاعل مع الغير .

ولهذا يبين الجدول أعلاه نتائج المبحوثين حول عبارة " تشعر انه لا يوجد لديك جماعة تنتمي إليها في الحياة العسكرية " إذ تبين النتائج ان 58.49% من المبحوثين ابدوا موافقتهم على هذه العبارة منهم 39.62% موافقين و 18.87% موافقين بشدة في حين ان نسبة الذين لم يوافقوا على هذه العبارة 32.08% غير موافقين، و 07.55% غير موافقين بشدة ، في حين نجد نسبة قليلة جدا ممن هم غير متأكدين من الأمر 01.89%.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 02.70 وهو ما يدل على ان للمبحوثين اتجاه لا سلبي ولا هو ايجابي نحو العبارة .أي أنهم غير متأكدين من انهم يشعرون بوجود جماعة ينتمون إليها في الحياة العسكرية، فاهم ما يفتقده الإنسان في مرحلة الشباب هو الحاجة إلى الانتماء ، ولا يتم ذلك إلا من خلال الانتساب إلى جماعات مختلفة تعمل على إشباع هذه الحاجة .

¹ خليل ميخائيل معوض -مرجع سبق ذكره-ص 79.

الفصل السابع عرض وتحليل بيانات الدراسة

وكل ذلك يتم بفضل الخدمات الاجتماعية التي تظهر أهميتها في إدارة التجنيد ووحدات الجيش كعامل من عوامل مساعدة الجنود على التكيف مع حياتهم الجديدة ،لأن انتقاله المفاجئ من الجو الأسري الى حياة جديدة أساسها النظام والطاعة من دواعي الشعور بالحرمان العاطفي ولا سيما في الشهور الأولى حيث يفكر الجندي بأسرته ،لذلك نجده يعيش صراعات نفسية حادة بين واجبه المقدس نحو وطنه وواجباته الأسرية والتزاماته نحوها.

وهنا يظهر الدور الفاعل لمكاتب الخدمة الاجتماعية التي عليها ان تسير أغوار نفس المجند وتتعرف على متاعبه والانفعالات التي تثقل كاهله وتقلل من فاعليته ونشاطه واستجابته السريعة للتدريب والاندماج في الجماعة.¹

فالجماعة العسكرية كغيرها من الجماعات الأخرى تؤثر فيمن ينظم إليها ويكمن هذا التأثير في خبرة الفرد وفي سلوكه وفي اتجاهاته وميوله وقدراته ، ويستمر هذا التأثير طوال حياته وبالتالي فالحياة العسكرية تفرض على المجند العديد من التغيرات وذلك عندما يشعر بالانتماء إلى هذه الحياة ، فمثلا عليه أن يتخلص من بعض الصفات والأخلاق والطرائق التي كان يمارسها في حياته المدنية حتى يخدم الجماعة العسكرية .

ومن هنا فمصير الشباب المجند وما ينتظره من مستقبل مشرق أو مظلم يقع على عاتق الجماعة العسكرية ومدى صلاحيتها لتنشئة الأجيال المقبلة، ولذلك فبقدر ما لها من أهمية لها خطورة في حياة الشباب.

¹ سليم نعامه -مرجع سابق- صص 66-67.

جدول رقم (09): يوضح إجابات المبحوثين حول الفراغ القاتل الذي يعاني منه اغلب الشباب

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.26	/	/	/	/	03.77	04	66.4	70	30.19	32	(05)

إن الفراغ يمثل مشكلة اجتماعية لدى جميع الدول ،ومشكلة نفسية لدى معظم الشباب فالفراغ يؤدي بالشباب إلى اللجوء إلى سلوكيات غير سوية ،منها الإدمان السرقة.الاغتصاب... وتعتبر الوسائل المختلفة التي تساعد الشباب على قضاء وقت الفراغ في أنشطة مشروعة من أهم العوامل الواقية من الانحرافات والسلوكيات السابقة ،هذه الأخيرة التي سببها تكس الشباب في الشوارع الناتج عن فشل بعض الأسر في تربية أبنائها وفشل العملية التعليمية في نفس الوقت. وما نلاحظه من خلال الجدول ان اغلب المبحوثين يوافقون على عبارة " انت اليوم لا تعاني من الفراغ القاتل الذي يعاني منه اغلب الشباب " فقد جاءت النتائج ان 66.04% موافقون تليها 30.19% موافقون بشدة ،في حين نسبة 03.77% فقط غير متأكدين من أنهم لا يعانون من ذلك الأمر.

فالتدريبات العسكرية والمهام ،القوانين المتواجدة داخل المؤسسة العسكرية لا تترك لديهم الوقت الكافي للتفكير حتى في أهم الأمور ،نضرا لانشغالهم بأمور الدولة والمجتمع ، فالمجندين يلتحقون بالتكوين العسكري من أجل ملئ الفراغ وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على أن الفراغ مشكلة بحد ذاته ، وإن لم يملئ بشيء ايجابي ومفيد يدفع صاحبه الى أن يشغله بشيء سلبي ،لذا اعتبر التكوين العسكري حل للذين لم يواصلوا دراستهم ، كما أنه يقلل من انحراف الشباب ويجنبهم الوقوع في الآفات الاجتماعية.

وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي والذي بلغ 04.26 الذي يوضح الاتجاه العام الايجابي القوي للمبحوثين نحو العبارة ونحو الانضمام لصفوف الجيش بشكل عام .

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

ولإشارة فإن مشكلة الفراغ تعتبر من أهم المشاكل التي تعاني منها الدول المتقدمة ، لذا سارع علماء الاجتماع بالتصافر مع علماء التربية للتغلب عليها من خلال تقديم أفكار وحلول علمية لمواجهتها .

جدول رقم (10): يوضح إجابات المبحوثين حول التكوين العسكري والرضا عن النفس.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.41	/	/	03.77	04	03.77	04	39.63	42	52.83	56	(06)

تعد الثقة بالنفس والرضا عنها ، والقدرة على الاستمرار من أكثر السمات شيوعا بين العسكريين ، فهم لا يشعرون بالذنب ولا يحتاجون الى رضا الآخرين عنهم بتاتا أو الى القليل منه

و هم بشكل عام يشعرون بالأمان ولا يعانون من الشعور بالذنب كما أنهم لا يتأثرون بالأخطاء أو الزلات السابقة.¹

وبما أن القوات المسلحة وجدت أصلا للحفاظ على أمن وسلامة المجتمعات ، ولتحقيق هذا الهدف يجب اشباع حاجات الأفراد البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية ، وهذا يؤدي الى رفع روحهم المعنوية ، والذي ينعكس ايجابا على درجة انضباطهم واحترامهم للأوامر والنظم العسكرية والى الرضا بالنفس.(انظر فصل التكوين العسكري)

الملاحظ من خلال الجدول اعلاه والمتعلق بنتائج العبارة " لديك شعور بالرضا عن النفس عند التحاقك بالتكوين العسكري " أن اغلب المبحوثين موافقين على العبارة ،وهذا ما وضحته

¹ - عبد الرحمان محمد العيسوي -استراتيجية القيادة العسكرية من المنظور السيكلوجي- دار الفكر الجامعي -الاسكندرية-2007-ص70

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

نسبة 92.46% منها نسبة 52.83% موافقين بشدة ،ونسبة 39.63% موافقين ،تليها النسب 03.77% لعدم الموافقة ،ونفس النسبة لغير المتأكدين.

أما بالنسبة للاتجاه العام فهو ايجابي قوي أي يصل إلى أعلى درجات الايجابية ،وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.41 .

فالعامل في القطاع العسكري يمثل أهم وظيفة يتحصل عليها أي شاب . فالدفاع عن الوطن يجعل الشباب يشعرون بالثقة بالنفس ،وعند احتلالهم هذه المرتبة فهم يشعرون بالرضا عن الذات. فقد أصبحت الأسر تنتظر الى أبنائها نظرة تفاؤل ، لأن مراكز التكوين العسكري تعتبر مؤسسة لتربية وتكوين أفراد قادرين على اكتساب رزقهم ويعيشون حياة شريفة وهذا ما يبعث الى الرضا عن النفس.

جدول رقم(11): يوضح إجابات المبحوثين حول القوات المسلحة والانعزال عن الحياة المدنية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02.88	24.53	26	16.98	18	5.66	06	28.30	30	24.53	26	(07)

إن الإنسان خير بفطرته يحب الغير ، ويسعى إلى خدمتهم ويشعر بالسعادة وهو يؤدي هذه الخدمة ،ولذلك نجد الشباب العسكري يضحى بوقته وجهده وحياته في سبيل حماية المجتمع ومشاركته آلامه . فالشباب في حاجة إلى خدمة الآخرين ،وهو في حاجة في الوقت نفسه إلى خدمة الآخرين له ،بما يشعره بالانتماء إلى المجتمع المدني.

وأول ما يتم اكتشافه من طرف الجندي عند الانضمام الى صفوف القوات المسلحة هو انهم أصبحوا ضمن رهن جديد مخالف لما اعتادوا عليه في حياتهم المدنية ، فالمجتمع العسكري يتميز عن سائر المجتمعات المدنية في العديد من المظاهر ، فيما يتعلق بالمهام والأدوار التي يفترض

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

من الأفراد القيام بها في حين يتعلق البعض الآخر بالهدف الرئيسي الكامن وراء وجود هذا النسق العسكري.

وهذا الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب موافقتهم على العبارة " التجنيد التطوعي أدى إلى انعزالك عن الحياة المدنية " إذ يرى 50.94% من المبحوثين موافقتهم على العبارة تقابلها نسبة 45.29% من المعارضين للعبارة، في حين نسبة 3.77% غير متأكدين من أن الانضمام للقوات المسلحة جعلهم يشعرون بالانعزال عن الحياة المدنية ،أما بالنسبة للموافقين والمعارضين فهي نسب متقاربة جدا.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 02.88 مما يدل على أن للمبحوثين اتجاه محايد، أي أنهم لا يؤيدون عبارة أن القوات المسلحة تجعلهم منعزلين عن الحياة المدنية ولا يرفضونها، فهم يعتبرون أنفسهم على صلة وثيقة بالمجتمع المدني ،وذلك لان المؤسسة العسكرية تخدم مؤسسات المجتمع المدني وفي نفس الوقت يرون عكس ذلك أي انها تبعدهم كأشخاص عن الوسط العائلي.

جدول رقم (12): يوضح إجابات المبحوثين حول الخروج وزيارة الأصدقاء

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.22	01.89	02	03.77	04	/	/	58.50	62	35.84	38	(08)

بالرغم مما هو معروف عن خصوصية المؤسسة العسكرية ،وقوانينها الصارمة وتدريباتها المكثفة ومهامها الصعبة في الأماكن الخطرة ،إلا أنها تخدم مصالح جنودها وتعمل على ربط الصلة بينهم وبين أفراد المجتمع المدني ،وهذا ما وضحته نتائج الجدول المبينة أعلاه حول العبارة 08 " يتم السماح لك بالخروج من المؤسسة العسكرية وزيارة الأصدقاء " فقد كانت نسبة الموافقة 93.89% منها 35.84% موافقون بشدة و58.5% موافقون، أما نسبة المعارضين فتمثل 5.66% أي انه لا يسمح لهم بالخروج. وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بنسب التأييد والموافقة.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 04.22 مما يدل على أن للمبحوثين اتجاه ايجابي قوي نحو العبارة ،وهذا ما أكدته نتائج العبارة السابقة(07) فالقوات المسلحة لا تؤدي إلى الانعزال عن الحياة المدنية.

جدول رقم (13): يوضح إجابات المبحوثين على أن الزي العسكري يمثل الفخر بالمؤسسة

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد(3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.58	/	/	01.89	02	01.89	02	32.07	34	64.15	68	(09)

الدين الاسلامي يربي أبنائه على الشعور بالفخر والاعتزاز لأنهم أبناء أمة كانت ومازالت أحسن أمة أخرجت للناس ، والشباب بحاجة الى تقوية وتنمية هذا الشعور من خلال تنمية الوعي الثقافي والعلمي بقضايا المجتمع ومبادئه وعقائده ، ومن هذه الأمور الزي العسكري الذي يمثل رمز الوطن والتضحية في سبيله.

تبين نتائج الجدول أن 64.15% من المبحوثين أبدوا موافقتهم الشديدة على العبارة(09) "الزي العسكري يمثل لك الفخر بالمؤسسة التي تنتمي إليها " كما وافقهم الرأي أيضا 32.07% ولكن بأقل شدة، في حين النسبة تكاد تكون منعدمة من المعارضين ،وغير الموافقين على العبارة ،وهذا ما مثلته نسبة 1.89% لكل منهما.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 04.58 وهو ما يعني أن للمبحوثين اتجاه ايجابي بلغ أعلى درجات الايجابية حول الزي العسكري الذي يمثل لهم رمزا قويا ،وواجبا نحو الوطن والمجتمع .

وكلما زاد شعور الشباب بالانتماء ،كلما زاد عطاءه واخلاصه وتقانيه في سبيل خدمة الوطن واسعاد المجتمع ، وتحقيق مصالحه العامة على حساب المصالح الذاتية الفردية.

جدول رقم (14): يوضح إجابات المبحوثين حول القدرة على الدفاع النفسي.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.41	03.77	04	01.89	02	/	/	37.74	40	56.60	60	(10)

نضرا لانتشار الجريمة في عصرنا الحالي أصبح كل منا عرضة للخطر في أي زمان ومكان وكثيرون ممن لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ،وبالتالي يصبحون عرضة للإجرام، لكن بمجرد أن ينخرط الشاب في أهم وأقوى مؤسسة من المؤسسات المتواجدة في المجتمع ،وهي المؤسسة العسكرية التي تحوي قوانين صارمة وتدريبات عقلية ،وبدنية تساعد الشباب على التعرف على القانون ،وتعريفهم بما يحتويه والعمل على جعلهم ذوو بنية جسدية قوية ، بالإضافة إلى المرتبة والمكانة التي يحتلونها في هذا القطاع ،وهذا ما يجعلهم قادرين على الدفاع عن أنفسهم ضد الظلم ،والاضطهاد كيف لا وهم المسؤولين عن حماية امن الدولة داخليا ،وخارجيا سواء من حروب هجرة سرية. أو إرهاب ...

وهذا ما أكدته نتائج الجدول للعبارة " تستطيع اليوم الدفاع عن نفسك ممن ظلمك في جميع القطاعات " فاغلب المبحوثين يؤيدون الفكرة بنسبة 56.6% من الموافقين بشدة و37.74% من الموافقين ،أما المعارضين بشدة فنسبتهم تكاد تنعدم 3.77% في حين المعارضين نسبتهم 1.89%.

أما الاتجاه العام فقد بلغ أعلى درجات الايجابية ،وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.41 وهو ما يدل على أن المبحوثين يؤيدون فكرة الانضمام لصفوف الجيش مكنهم من حماية أنفسهم ضد كل أنواع الظلم التي يتعرض لها المواطن العادي .فالحركة والنشاط الموجودة في التدريبات العسكرية هي الطريق إلى النمو الجسمي ،والنفسي والعقلي للشباب.

جدول رقم (15): يوضح إجابات المبحوثين حول الشعور بالولاء للوطن .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.52	/	/	/	/	05.66	06	35.85	38	58.49	62	(11)

لو دققنا الملاحظة لوجدنا كل العبارات السابقة تقيس درجة الولاء للمجتمع والوطن، فالولاء هو تمثيل المجند لقيم وأهداف المؤسسة العسكرية ،وانصهاره داخل بيئة عمله من خلال دوره الوظيفي ورغبته واستعداده لتقديم التضحيات لصالح مؤسسته .

فالولاء يعتبر عنصر من العناصر الأساسية والمساهمة بشكل مباشر في تحقيق المؤسسة أو المجتمع لأهدافهما ، حيث يرتبط مستوى الولاء للمؤسسة العسكرية بعلاقة ايجابية مع درجة الانجاز فيها ،فعندما يشعر الشباب المجند بالولاء للمؤسسة والمجتمع الذي ينتمي اليه ،فهذا يمنحه رغبة في بذل أكبر عطاء أو جهد ممكن لصالح مؤسسته ، كما تتكون لديه رغبة قوية في الاستمرار في عضويتها.

ومسؤولية القادة لها أهمية عالية في حياة المؤسسات العسكرية ، في اختيار الأهداف وتنمية ولاء الجنود ،والقائد الناجح هو الذي يستطيع أن يعمل على زيادة درجات الولاء ويدعم اعتقادهم بأهمية التنظيم العسكري.

فقد بينت نتائج الجدول توزيع المبحوثين حسب موافقتهم على العبارة " لديك شعور بالولاء للوطن " فجاءت أعلى نسبة لموافق بشدة 58.49% و 35.85% لموافق وهي نسب عالية جدا مقارنة لغير متأكد ،والتي بلغت 05.66% فقط.

وهذا يعني أن المبحوثين يؤيدون هذه العبارة بشدة ، وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.52 وهو اتجاه ايجابي بأعلى درجات الايجابية، وهذا ما يدعم نتائج العبارات السابقة.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

فبما أن التكوين العسكري جعل الشباب أكثر ثقة بنفسه ،ويشعر بالراحة النفسية ويفتخر بزيه ومؤسسته ،فهذا بالتأكيد يعزز ولائه لمجتمعه ووطنه.

• تحليل بيانات الفرضية الثانية

جدول رقم (16): يوضح إجابات المبحوثين حول الاعتماد على الأسرة بعد التجنيد.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.35	01.89	02	03.77	04	03.77	04	37.74	40	52.83	56	(12)

تبين نتائج الجدول النسب العالية للموافقة على العبارة " بعد تجنيديك لم تعد في حاجة للاعتماد على الأسرة فيما يخص حياتك " حيث بلغت النسبة 90.57% في المجموع، منها 52.83% لموافق بشدة ،و 37.74% لموافق ،أما بالنسبة لعدم الموافقة فقد جاءت النسب ضعيفة حيث بلغت نسبة غير الموافقين 03.77% تلتها نسبة 01.89% للمعارضين بشدة على هذه العبارة وفي الأخير 03.77% للمحايدين.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 04.35 وهو يدل على الاتجاه الايجابي وبأعلى درجاته فالمبحوثين يؤيدون العبارة بشدة ، ويوافقون على انه بعد تجنيدهم أصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم، وبالتالي حصولهم على بعض الاستقلالية في حياتهم سواء من حيث اختيار مهنتهم أم في اتخاذ قراراتهم ،ويتوقف على إرضاء الحاجة للاستقلال الذاتي تحقق النضج الاجتماعي الكامل الذي لا مكان فيه للسلوك الطفلي ،ولا للخوف من مواقف الحياة أو من تحمل المسؤوليات الاجتماعية.

جدول رقم (17): يوضح إجابات المبحوثين حول اكتساب خبرات جديدة في الحياة .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.35	03.77	04	01.89	02	/	/	43.40	46	50.94	54	(13)

يقول ناش " أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ويمارسها ،ويبحث عنها كي تمتلئ حياته بالسعادة ،وهي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوطات التي صاحبت التطور الحضاري " (انظر - مرجع نورهان منير حسن فهمي)

فمن المعروف أن الفرد عند دخوله مرحلة الشباب تحدث له عدة تغيرات ،سواء من الناحية النفسية أو الجسمية ،ومنها صراع القيم بينه وبين قيم المجتمع ،وكذلك تتميز هذه المرحلة بنقص الخبرة في الحياة ،مما يجعل الشباب مندفع في تصرفاته ومتسرع في اتخاذ قراراته ، لكن عند انضمامه إلى أصعب وأقسى قطاع - القطاع العسكري- فمن الممكن أن يؤثر هذا في شخصيته وعلى حياته، وهذا ما يكسبه خبرات جديدة يستفيد منها في الحياة وتجعله رجلا بآتم معنى الكلمة .

وهذا ما أكدته نتائج الجدول للعبارة " التجنيد أكسبك خبرات جديدة أفادتكم في الحياة" حيث أن اغلب المبحوثين أجابوا بالموافقة على العبارة ،وذلك بنسبة 93.98% منها 50.94% بالموافقة بشدة و 43.40% بالموافقة ،أما بالنسبة للمعارضين على العبارة فقد جاءت النسب كالتالي 03.77% لغير موافق بشدة، و 01.89% لغير موافق .

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 04.35 وهو ما يدل على الاتجاه الايجابي القوي للمبحوثين نحو العبارة ،فهم يقرون على أن التجنيد اكسبهم خبرات جديدة أفادتكم في حياتهم.

فجوهر العملية التكوينية يكمن في تشكيل وتعديل سلوك الجنود وتكوين اتجاهات تتوافق والمعايير الموجودة في المؤسسة العسكرية ، لأنها تتميز بمميزات تختلف عن باقي مؤسسات المجتمع المدني الأخرى ، والعمل على اعطائهم المعلومات والمهارات اللازمة ،فهي تعتبر الحصن الواقي للفضائل. و هذا ما أثبتته الدراسة.

جدول رقم (18): يوضح إجابات المبحوثين حول المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		غير متأكد (3)		غير موافق (4)		غير موافق بشدة (5)		المتوسط الحسابي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
(14)	42	39.62	50	47.17	06	05.67	04	03.77	04	03.77	01.84

تتبع المشكلات الاجتماعية من خلل واضطراب يصيب البناء الاجتماعي للمجتمع ، فكل المجتمعات بها العديد من الظروف أو الأحوال السيئة التي يتولد عنها وجود مشكلات ، فالمشكلة الاجتماعية هي انحراف عن المعايير الاجتماعية التي يرتبطون ويتمسكون بها، وبالتالي جاءت هذه العبارة لتقيس مدى اهتمام الشباب المجند بمشاكل مجتمعه ، خاصة وأن هدف المؤسسة العسكرية هو خدمة المجتمع المدني والحفاظ على الأمن القومي.

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب موافقتهم على العبارة " ليست لديك أي علاقة بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع مهما كان نوعها" فقد أبدى 86.79% موافقتهم على العبارة المعارضة لاتجاه الموضوع المراد دراسته منهم 39.62% موافقون بشدة و 47.17% موافقون ،في حين 05.67% للمحايدين أما المعارضين لهذه العبارة فقد بلغت نسبتهم 03.77%.

الفصل السابع عرض وتحليل بيانات الدراسة

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 01.84 وهو ما يؤكد أن للمبحوثين اتجاه ايجابي نحو العبارة واتجاه سلبي نحو الموضوع ،فالتجنيد لا يعمل على ربط الشباب بالمجتمع حسب رأيهم وليس العكس. وإجابات المبحوثين تناقض موافقتهم على العبارة التي تدل على أنهم ليسوا منعزلين عن الحياة المدنية .هذا يدل على أن الشباب ليس لديه وعي سياسي ولا اقتصادي ولا اجتماعي ، فهو لا يهتم بما يحصل لأُمته ومجتمعه وبلده وهذا كله قد يكون بسبب التهميش واللامبالاة التي يعاني منها الشباب في مجتمعنا الجزائري.

جدول رقم (19): يوضح إجابات المبحوثين حول اهتمام القادة بالمشاكل الشخصية للجنود .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.09	01.89	02	05.66	06	01.89	02	62.26	66	28.30	30	(15)

إن من أهم صفات القائد الجيد هو اهتمامه بمشاكل جنوده الشخصية ،ومساعدتهم على حلها أو على الأقل تخطيها ،وذلك لان المهام العسكرية بحاجة إلى جنود أشداء وأقوياء فالقائد يتعامل مباشرة مع جنوده ويكون مسؤولا عنهم وقدوة لهم في زمن الحرب والسلم وهو المسؤول عن خطوة الانتقاء بالنسبة للتجنيد لذلك فتقع على عاتق مسؤوليات كثيرة منها الاهتمام بما يشغل جنوده وهذا ما سنؤكدده من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول.

إن المشاكل الشخصية التي يعاني منها المجند لا تخلو من الحياة المدنية ، ولكنه فقط يتكرر في الحياة العسكرية على اعتبار أن الفرد المجند بعيدا عن الأهل والأصدقاء ، وبالتالي يكون مشتاقا لأسرته ولموطنه الأصلي مما يجعله يضعف أمام هذه المستجدات (الموجودة في الحياة العسكرية) فهو يبتعد عن أهم الأشخاص الذين يمدونه بالقوة ، وبالتالي فالشعور بالاحباط يعاود

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

الجنود فقط في فترة الراحة أو خلال النوم أو في ساعات الفراغ ، فهي تحدث خلال الجو الاجتماعي الذي يكون مجالا لإطلاق التوترات المتجمعة لديهم بسبب روتين العمل اليومي .

ولقد جاءت نتائج الجدول وإجابات المبحوثين تؤكد فكرة العبارة " يهتم القادة بمشاكلك الشخصية ويساعدونك على حلها" حيث كانت أعلى النسب للموافقة والتأييد 62.26% لموافق ثم تأتي بعدها نسبة 28.3% للموافق بشدة ، تليها نسبة غير موافق 05.66% ، أما بالنسبة لغير موافق بشدة والمحايد فكانت النسب قليلة جدا حيث بلغت 01.89% .

وبالنسبة للمتوسط الحسابي فقد 04.09 أي أن لدى المبحوثين اتجاه ايجابي ضعيف نحو العبارة ، وبالتالي نحو الموضوع بصدد الدراسة فالقادة يهتمون بهم ويكل ما يعانونه من مشاكل ويساعدونهم على التغلب عليها وتخطيها.

جدول رقم (20): يوضح إجابات المبحوثين حول الطاعة لأوامر القادة .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.15	01.89	02	05.66	06	01.89	02	56.60	60	33.96	36	(16)

يمثل الانضباط محور التنسيق من الحياة العسكرية إلى الحياة المدنية داخل المجتمع الواحد و يعد الانضباط سمة من سمات الحياة الحضرية حسب الدكتور أشرف سليمان.

فالانضباط والمعنويات شرطيان أساسيان لاستمرارية فعالية السلطة العسكرية ، حيث ان نظام الانضباط في الجيوش التقليدية يقوم على تنفيذ الأوامر دون تردد أو تذمر ، ولا يحق لمؤوس أن يحتج قبل أن ينفذ ما أمر به ، فالقوات المسلحة تدرب أفرادها على وجوب طاعة الأوامر حتى تصبح عملية التنفيذ آلية في معظم الأحيان ، ويتم فرض القرارات عبر دافع ايجابي (الاقناع

الفصل السابع عرض وتحليل بيانات الدراسة

الترقية، والأوسمة،...) وعبر دافع سلبي (الخوف من السجن ،او تخفيض الرتبة والمحكمة العسكرية،...)

وينعكس انهيار الانضباط بشكل مباشر على السلطة العسكرية وعلى فاعلية القوات وقدراتها وتعدد أسباب انهيار الانضباط وما ينتج عنه من آثار مدمرة بالنسبة إلى فاعلية المؤسسة العسكرية والسلطة فيها.

ومن تلك الأسباب الهزيمة وعدم الايمان بعدالة الحرب ، والممارسات المهينة بحق الجنود والتمييز العنصري أو العقائدي بحق الجنود.¹

توضح نتائج الجدول أعلاه نسب الموافقة على العبارة - تطيع أوامر القادة عن قناعة لا عن إجبار - فقد جاءت الإجابات كالتالي 90.56% للمؤيدين منها 56.60% للموافقين و33.96% للموافقين بشدة ،في حين بلغت نسبة المعارضين للعبارة 05.66% ،ولغير الموافقين بشدة والمحايدين فكانت النسبة 01.89% وهي نسب تكاد تنعدم.

أما بالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين فهو اتجاه ايجابي بأقل درجات الايجابية ،وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي والذي بلغ 04.15 للعبارة أي أن المبحوثين يطيعون أوامر القادة ليس تطبيقا للقوانين العسكرية التي تعتمد على طاعة الأوامر فقط، ولا مجال لإبداء الرأي فيها فقط بل بالعكس ،فهم يرون أن قادتهم يستحقون الاحترام نضرا لما يفعلونه من اجل جنودهم وبالتالي فهم مقتنعون بالأوامر ولذلك يطيعون ويطبقون دون جدال أو نقاش.

فمن أهم مهام القائد هو حث الجنود على تنفيذ مهماتهم وواجباتهم ، تنفيذ دقيقا وجيدا من حيث النوعية وذلك عن طريق الروح الانضباطية التي تمارس من اجل المستقبل وليس بشكل آني مؤقت وبخاصة في حال نشوب الحرب والأعمال القتالية ،فالمطلوب من القائد هو احداث تحولات جذرية في الخصائص النفسية للشخصية لتعزيز الانضباط العسكري.

¹ -أشرف سليمان غبريال- مرجع سبق ذكره-ص 100.

جدول رقم (21): يوضح إجابات المبحوثين حول معرفة الحقوق والواجبات.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.32	/	/	01.89	02	/	/	62.26	66	35.85	38	(17)

الشباب بحاجة إلى فهم واجبات و حقوق المواطن العربي الصالح ،وفهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع ،والى اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للكفاءة المدنية والاجتماعية.

فشباب الوطن العربي اليوم ضائع فهو لا يعرف بأنه مستقبل الأمة والدولة ،واهم ما يعرفه هو انه له حق على الدولة ،وهو توفير مناصب الشغل ،ولكنه يتجاهل حق الدولة والمجتمع عليه وهي واجبات الشباب نحو الوطن .

أما فيما يخص نتائج الجدول للعبارة " أنت اليوم تفهم ما لديك من حقوق وما عليك من واجبات نحو الوطن " فتبين أن أعلى نسبة كانت للتأييد حيث بلغت 98.11% أن الشباب اليوم أصبحوا يعون حقوقهم ،كما أصبحوا يعون واجباتهم نحو الوطن والمجتمع ،فقد كانت نسبة الموافقة 62.26% والموافقة بشدة 35.85% ،أما نسب المعارضة فتكاد تنعدم تقريبا 01.89% .

أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة فهو في أعلى درجات الإيجابية والتأييد ،حيث بلغ المتوسط الحسابي 04.32 ،وهذا يعني انه بفضل الالتحاق بصفوف الجيش أصبح شبابنا قادرا على العطاء وقادرا على فهم ما لديه من حقوق وما عليه من واجبات، سواء كانت نحو الحفاظ على أسرته أو تحقيق الأمن لمجتمعه ،أو الدفاع عن دينه ووطنه .

جدول رقم (22): يوضح إجابات المبحوثين حول عدم الشعور التهميش في المجتمع .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.26	/	/	01.89	02	03.77	04	60.38	64	33.96	36	(18)

إن أهم ما يواجه الشباب في هذه المرحلة هو مشكلة أزمة الهوية التي يسأل فيها الشاب نفسه من أنا ؟ وسبب ذلك هو البعد عن ثقافة المجتمع ، وتراثه وتقاليده وعقيدته ، فالشباب تسوده حالة من عدم الرضا بما يجري في شؤون دينه ودنياه ، وهذا ما يدفعه للبحث عن طريق للخلاص فهل يا ترى تحقق له ذلك ؟.

هذا ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول حول العبارة " تشعر بأنه لديك هوية أي شاب غير مهتمش في المجتمع " حيث بلغت نسب الموافقة 94.34% في المجموع منها 60.38% للموافقين و 33.96% للموافقين بشدة ، أما بالنسبة لعدم الموافقة على العبارة أي أن الشباب مازال يعاني افتقاد الهوية والتهميش فقد كانت نسبتهم 01.89 % فقط ، في حين غير المتأكدين 03.77 % .

أما فيما يخص الاتجاه العام للمبحوثين فهو ايجابي بأعلى درجات الايجابية ، وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.26 ، أي أن المبحوثين يؤيدون العبارة بشدة فبفضل التجنيد في صفوف الجيش أصبح لديهم هوية ، فقد أصبحت لديهم وظيفة مهمة ورسالة نبيلة وهي الدفاع عن الوطن والجهاد في سبيله ، فكيف يمكن أن يهمل هؤلاء الشباب الذين يضحون بحياتهم من اجل حمايتنا ، وتحقيق الأمن لنا ، فالهدف النبيل هو هويتهم والدفاع عن الوطن هو هدفهم .

جدول رقم (23): يوضح إجابات المبحوثين حول ندمهم على عدم اتمام الدراسة .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02.30	03.77	04	24.53	26	03.77	04	33.96	36	33.96	36	(19)

إن التسرب المدرسي هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات والمعارف المقدمة للفرد ، وذلك لعدة أسباب منها الذاتية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت عليهم وجعلتهم غير قادرين على مواصلة الدراسة. وتعتبر هذه المشكلة من أهم عوامل التخلف التربوي والثقافي أيضا ،فهي مشكلة تعوق عملية التنمية وتهدد سلامة المجتمع وتقدمه.

ومن المعروف أن المتسربين أو المنقطعين عن الدراسة سرعان ما ينضمون الى حصيلة العاطلين ، والقائمين بأعمال الشر والانحراف مما يضاعف المسؤولية الاجتماعية تجاه هذه المشكلة ، ولذلك وجدت معاهد ومؤسسات التكوين بمختلف أنواعها لمحاولة الحد من المشاكل الناجمة عن التسرب والفسل الدراسي، ولمعرفة ما إذا عملت حقا على احتلال مكانة مثل التعليم الرسمي وضمان مستقبل الشباب سنحاول من خلال هذا الجدول التأكد من ذلك.

جاءت نتائج الجدول لتبين لنا توزيع إجابات المبحوثين حسب موافقتهم على العبارة " أنت اليوم نادم على عدم اتمام دراستك " إذ أبدى كل من الموافقين بشدة والموافقين تأييدهم للعبارة بنفس النسبة 33.96 %، تليها في المقابل نسبة المعارضين فقد كانت نسبة غير الموافقين 24.53% أما غير الموافقين بشدة فكانت 03.77% ونفس النسبة للمحايدين.

وبالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين فقد دل المتوسط الحسابي والبالغ 02.30 أن لديهم اتجاه اتجاه ايجابي ضعيف نحو العبارة ،أي أنهم يوافقون فكرة العبارة ، فاعلبيهم نادمون على عدم إتمام الدراسة وبالتالي يحملون اتجاهها سلبيا نحو الموضوع المدروس فالتجنيد التطوعي لم يحقق رغبتهم في التعويض عن الدراسة .

جدول رقم (24): يوضح إجابات المبحوثين حول المكانة مع خريجي الجامعات.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.13	01.89	02	09.43	10	01.89	02	47.17	50	39.62	42	(20)

تعمل مؤسسات التكوين العسكري بكل الجهد في القضاء على التخلف ، ففيها يتعلم الجنود داخل الوحدات العسكرية المهارات والوسائل التي قد تكون لها آثار مفيدة في حياتهم المدنية بعد خروجهم أو انتهاء تجنيدهم، فهي تمد المجتمع بالأيدي العاملة الفنية المدربة في مختلف المجالات ففي كل عام يتم تسريح عدد كبير من المهارات المدربة التي تستفيد بها جميع القطاعات الانتاج والخدمات بالدولة فتزيد المخرجات القومية، لذلك تحرص القوات المسلحة على أن يستكمل المجندون تعليمهم بإنشاء معاهد ومراكز التكوين العسكري.¹

تبين نتائج الجدول أعلاه نسب الموافقة على العبارة " تعتقد أن لديك المكانة مع خريجي الجامعات" وهذا ما وضحته نسبة 47.17% من الموافقين على الفكرة، أي أنهم يحتلون مكانة مماثلة مع خريجي الجامعات ،كما وافقهم الرأي 39.62% لكن بأكثر شدة في حين رأى 09.43% أنفسهم أنهم لا يزالون فاشلين أو متسربين من الدراسة ،فهم معارضين للعبارة تليها نسبة 01.89% للمعارضين بشدة والمحايدين وهي نسب ضئيلة جدا.

أما بالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين فقد بلغ المتوسط الحسابي 04.13 ،مما يدل على أن لديهم اتجاه ايجابي ضعيف نحو احتلالهم مكانة معادلة لخريجي الجامعات ،فبالنسبة لهم أن الهدف من مواصلة الدراسة هو الحصول على شهادة تؤهلهم للاندماج في عالم الشغل ،وهذا ما حصل معهم وهذا يناقض فكرة العبارة (19) فالتكوين العسكري يعادل الجامعات لكنهم نادمون على عدم إتمام

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان-العلاقات الاجتماعية في القوات المسلحة-مرجع سبق ذكره-ص ص-123-124.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

الدراسة لأن الشهادات الجامعية تضمن لهم عملا آمنا و مريحا عكس العمل في القوات المسلحة فهو محفوف بالمخاطر من كل الجوانب.

جدول رقم (25): يوضح إجابات المبحوثين حول اكتسابهم مكانة معتبرة في المجتمع .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.22	/	/	03.77	04	03.77	04	58.50	62	33.96	36	(21)

بما أن المبحوثين يعتقدون أنهم يحتلون نفس المكانة مع خريجي الجامعات ، وهذا ما أكده المتوسط الحسابي للعبارة السابقة (21) والذي بلغ 04.13 ، فهم يعتقدون أيضا أنهم يحتلون وظيفة مهمة تكسبهم مكانة معتبرة في المجتمع ، وهذا ما وضحته نتائج الجدول حسب الموافقة على العبارة " تعتقد انه بفضل تجنيديك أصبحت تحتل وظيفة مهمة تكسبك مكانة معتبرة في المجتمع " إذ كانت نسب الموافقة على العبارة 58.50 % ، تليها نسبة الموافقين بشدة 33.96 % في حين نسبة المعارضة و الحياد 03.77 % لكل منهما، أي أن المعارضين يعتقدون بأنهم لا يحتلون مكانة معتبرة بالرغم من انخراطهم في صفوف الجيش .

أما الاتجاه العام للمبحوثين فقد كان ايجابيا وبأعلى درجات الايجابية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي 04.22 ، مما يؤكد على أن للمبحوثين رأيا مؤيدا للعبارة ، وبالتالي لموضوع الاتجاه فمهنتهم حقيقة مهمة ونبيلة ومشرفة وخطيرة ، لذلك هي تعتبر من أهم الوظائف في المجتمع .

جدول رقم (26): يوضح إجابات المبحوثين حول تكوين اتجاهات خاصة بالحياة العسكرية.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03.96	07.54	08	01.89	02	01.89	02	64.15	68	24.53	26	(22)

من الحقائق الثابتة في الحياة العسكرية تلازم الانضباط العسكري مع الشخصية العسكرية بمعنى انه لا يمكن ان يكون هناك انضباط عسكري ما لم يكن الجندي قد اكتسب اتجاهات خاصة بالحياة العسكرية من خلال تواجده في صفوف القوات المسلحة ، فالحياة العسكرية هي مجموعة من التجارب والخبرات ومجموعة اللحظات ذات الطابع النوعي ،إن الشخصية العسكرية التي تتطلبها الحياة العسكرية إنما هي مجموعة الاستعدادات النفسية والقدرات العقلية والصفات الجسدية الخاصة والتي تبلورت في نمط عسكري متكامل ناجح.

يبين الجدول توزيع إجابات المبحوثين حسب موافقتهم على العبارة " التجنيد مكنك من تكوين اتجاهات خاصة بالحياة العسكرية " وتبين النتائج أن 64.15% من المبحوثين موافقين على أن التجنيد مكنهم من تكوين اتجاهات خاصة بالحياة العسكرية ،تليها نسبة 24.53% من الموافقين بشدة على الفكرة ،في حين نسبة المعارضة والرفض قد بلغت 07.54% والمعارضين بشدة 01.89% ،أي أنهم يرون العكس لم يتمكنوا من اكتساب أو تكوين أي اتجاه نحو الحياة في المجتمع العسكري ،في حين المحايدون قد بلغت نسبتهم 01.89% أيضا.

وبالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين فهو ايجابي وبأقل درجات الايجابية وهذا ما يمثلته المتوسط الحسابي للعبارة 03.96.

فالشباب في حاجة إلى تحقيق اتزان نفسي واجتماعي سليم ،ولا يتأتى ذلك إلا من تكون انفعالات وعواطف ،واتجاهات ايجابية ومقبولة من المجتمع العسكري الذي يعيش فيه والمكان الذي يعمل فيه .

فالاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك ،حيث تدفع الشباب إلى العمل وفق أنماط محددة في أوضاع معينة ،فالجندي الذي يملك اتجاهات تقبلية نحو العمل العسكري يساهم في كل المهام و يثابر على أدائها على أكمل وجه.

فتكوين اتجاهات خاصة بالحياة العسكرية يمكن من التكيف مع البيئة ،وبالتالي ينعكس ذلك في أقوال الجندي وأفعاله وتفاعله مع الآخرين ،ويمكنه من مسايرة ما يسود مجتمعه العسكري من معايير وقيم ومعتقدات .

● تحليل بيانات الفرضية الثالثة

جدول رقم (27): يوضح إجابات المبحوثين حول ضمان مهنة المستقبل.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.13	01.89	02	09.43	10	01.89	02	47.17	50	39.62	42	(23)

البطالة تعني الشعور بعدم الأمن ، وفقدان الفرد الأمل في المستقبل له ولأسرته ، حيث يصبح المستقبل غامضاً ، وأن عدم العمل شعور محطم بسبب الخزي للفرد ويؤدي إلى الإحساس بالعجز فالأمر يتعلق بكبرياء الفرد وفخره وثقته بنفسه.¹

¹ محمد علاء الدين عبد القادر – البطالة – منشأة المعارف – الإسكندرية – 2003- ص ص 10-11.

فليس من شك أن التغيرات السريعة والحادة في المجتمع انعكس تأثيرها على أبنية المجتمع وأنساقه المختلفة ، فالتطورات التكنولوجية المتسارعة واستخدام الآلات والوسائل المتطورة أدى الى الاستغناء عن اليد العاملة مما أدى الى انتشار البطالة .

و أهم ما يعاني منه الشباب العربي هو صراع المستقبل ، واختيار العمل أو الوظيفة أو المهنة ، ونتيجة لذلك يتجه الشباب بالميل إلى التطرف وكثرة الاندفاع والعمل على تحقيق القبول له من الغير ، فاهم ما يشغل الشباب هو التفكير في المستقبل والمسؤوليات التي تنتظرهم لتكوين حياة مستقبلية .

و من خلال عرض نتائج الجدول نلاحظ أن 86.79% من المبحوثين موافقون على أن التجنيد التطوعي يعتبر ضمان للمستقبل منهم 39.62% موافقون بشدة ، بينما نسبة المعارضين فهي 11.32% للعبارة " لقد ضمنت مهنة المستقبل فلم تعد خائفا منه " منهم 09.43% غير موافقين فهم يعتبرون أن العمل في القطاع العسكري لا يعتبر ضمانا للمستقبل ، بل العكس أما المحايدون لهذه الفكرة فكانت نسبتهم 01.89% .

أما بالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين فيظهر المتوسط الحسابي 04.13 ، أن لديهم اتجاه ايجابي بأقل درجات الايجابية نحو التجنيد التطوعي وضمان مهنة المستقبل ، فبالنسبة لهم المستقبل يكمن في تحقيق الأمن والمال ، وهذا ما توفر لهم من خلال التحاقهم بهذه الوظيفة.

جدول رقم (28): يوضح إجابات المبحوثين حول المساهمة في نفقات ومصاريف العائلة .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.52	01.89	02	01.89	02	/	/	33.96	36	62.26	66	(24)

الهدف من هذه العبارة هي معرفة ما اذا كان الراتب الشهري لأفراد الجيش كاف لهم ولعائلاتهم أم لا ، خاصة ذوي العائلات الفقيرة والمتوسطة .
 إن الأرقام الظاهرة في الجدول توضح أن اغلب المبحوثين موافقون على العبارة " تساهم بدخلك في نفقات أو مصاريف العائلة " و هذا ما وضحته نسبة 62.26% من الموافقين بشدة و 33.96% من الموافقين بأقل بشدة ، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أنهم يحصلون على مبالغ كافية لهم ولعائلاتهم ، في حين نجد نسبة المعارضين الذين لا يساهمون في مصاريف العائلة ، أو أن عائلاتهم ليسوا في حاجة لمساعدة منهم على حد قول بعض الجنود تكاد تتعدم ، وهذا ما وضحته نسبة 03.78% .

أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة فهو ايجابي قوي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي 04.52 . أي أن المبحوثين يوافقون على العبارة أي انهم يساعدون عائلاتهم ويساهمون في تحمل المسؤولية فيما يخص المصاريف اليومية . وهذا يدل على كفاية الاجر المتحصل عليه من الوظيفة.

جدول رقم (29): يوضح إجابات المبحوثين حول الحاجة للمساعدة المادية من طرف الآخرين

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
04.01	01.89	02	11.32	12	03.77	04	49.06	52	33.96	36	(25)

إن أهم ما دفع الشباب إلى التجنيد التطوعي هو البحث عن وظيفة للتخلص من الفقر الذي لا يفي بالحاجات الضرورية للشباب - فالفقر حالة يكون فيها الشاب عاجزا عن توفير المتطلبات الضرورية لنفسه الغذاء المأوى والملبس ،وهذا ما يجعله يتجه إلى طرق أخرى سواء كانت صحيحة أم خاطئة للحصول على المال. و توفير الظروف المادية الملائمة يؤدي الى زيادة رغبة الجنود في بذل الجهد المطلوب ، والى تخفيف التعب والارهاق والملل وبالتالي يحدث نوعا من التكيف.

وبما أن إجابات المبحوثين على العبارة السابقة أكدت على أنهم يساهمون بدخلهم في مصاريف العائلة ،فمن الضروري أنهم لا يحتاجون إلى المساعدة من طرف الغير ،وهذا ما أكدته نتائج الجدول للعبارة " لم تعد بحاجة للمساعدة المادية من طرف الغير " حيث كانت نسبة الموافقين والمؤيدين للعبارة 49.06% والموافقين بشدة 33.96% ،أما بالنسبة للمعارضين والرافضين للفكرة أي أنهم مازالوا بحاجة للمساعدة المادية ،وهذا ربما يعود لعدة اعتبارات منها أن لكل شخص أهداف وطموحات تختلف عن الآخر، وهذا ما وضحته نسبة 11.32% تليها 01.89% للمعارضين بشدة ،أما بالنسبة للمحايدين أي أنهم غير متأكدين من الموضوع فكانت نسبتهم 03.77% وهي نسبة ضعيفة مقابل نسب الموافقة والتأييد.

أما فيما يخص الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة والموضوع ككل ،فهو ايجابي و بأقل درجات الايجابية ،وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.01 .

جدول رقم (30): يوضح إجابات المبحوثين حول الحصول على اجور مغرية عند التحاقهم بصفوف القوات المسلحة.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03.28	11.33	12	22.64	24	09.43	10	39.62	42	16.98	18	(26)

ان التجنيد التطوعي يعرف بانه التحاق الجنود بصفوف القوات المسلحة بإرادتهم خلال فترة زمنية محددة ، والمعتاد ان يخدم الجندي المتطوع مدة معينة يتلقى خلالها راتباً شهرياً. و تعتبر الأجور أحد أهم حوافز العمل في المجتمعات النامية وخاصة الجزائر نظراً لضعف مستواهم مقارنة مع متطلبات الفرد واحتياجاته، ولا تحتل نفس الأهمية في الدول المتطورة اقتصادياً نظراً لتوازن الأجور في مستوى المعيشة في هذه المجتمعات. ورغم ذلك تبقى الأجور من أهم الحوافز في كل الدول متطورة كانت أم نامية ، لان تلعب دوراً كبيراً في اشباع حاجة الفرد الأساسية والتي بدورها تنعكس على تكيفه. وقد أظهرت معظم النظريات والدراسات أهمية الأجور والمكافآت وتأثيرها على انتاجية الفرد لأنها وسيلة تشبع أكثر من له مكانة اجتماعية ، ومن خلال ذلك يمكن القول أن توفير ظروف مادية مناسبة داخل مكان العمل يبعث الشعور بالارتياح والرضا عن النفس ويرفع روحهم المعنوية. فالأجور تعتبر من أهم الحقوق المادية للعامل وهي وسيلة أساسية لاشباع رغباتهم وحاجاتهم المادية والاجتماعية كالمظهر والمكانة والمركز الاجتماعي. العبارة " التجنيد التطوعي مكنك من الحصول على أجر مغر " الموضحة نتائجها في الجدول أعلاه تبين أن نسبة الموافقين على العبارة تبلغ 56.60% منهم 16.98% موافقين بشدة ، في حين المعارضين أو الراضين فبلغت نسبتهم 33.97% ، أما بالنسبة للذين يقفون موقف الحياد أي أنهم لا يعرفون ما إذا كانت الأجور مغرية أم لا فقد كانت نسبتهم 09.43%. والملاحظ أن نسب الموافقة والمعارضة نسب متقاربة نوعاً ما.

أما إذا نظرنا إلى المتوسط الحسابي 03.28 فنجد أن الاتجاه العام للمبحوثين يتراوح بين المعارضة والتأييد ، بمعنى أن المبحوثين لا يقبلون العبارة وفي نفس الوقت لا يرفضونها. وهذا إن دل على شيء فهو يدل على اختلاف الأجور بين المبحوثين فهناك من هو راض عن الاجر وهناك العكس ، فمعظمهم في سن القبول على الزواج وبناء أسرة ، ولهذا فلا بد من استغلال فرصة التجنيد حتى وان كانت لا تساهم في تلبية كل احتياجاتهم المادية، فهم مجبرون نوعا ما على ذلك ،كبداية للسعي في تأمين حياتهم المستقبلية.

جدول رقم (31): يوضح إجابات المبحوثين حول الأجور و متطلبات المعيشة .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01.84	07.55	08	03.77	04	05.66	06	32.08	34	50.94	54	(27)

تتأثر الأجور بتكاليف المعيشة في المجتمع ،فكلما زادت تكاليف المعيشة ، نقص الأجر الحقيقي للجندي العامل ، وأدى ذلك الى انخفاض مستوى المعيشة له ،لذلك نجد أن كثيرا من المؤسسات عادة ما تميل الى تحديد الأجور وفقا للزيادة الحالية في الأسعار .

ويعتبر نقص المال وعدم توفر الامكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة ، وقد يسبب لهم الشعور بالاحباط ، كما يعتبر عائقا يمنع كثيرا من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل أو الحصول على المسكن والسيارة.

و الملاحظ على هذه العبارة " تعتقد انه رغم ارتفاع الأجور أنت لا تستطيع تحقيق الكفاية في المعيشة " هي أنها جاءت لإثبات صحة العبارة السابقة ، والتي وقف فيها المبحوثين موقف الحياء.

فالتجنيد مكن الجنود من الحصول على أجور مرتفعة ، وهذا ما أكدته نتائج الجدول حيث وضحت نسبة 83.02% من إجابات المبحوثين بالموافقة ،فهم يرون أن الأجور مرتفعة لكن بالمقابل لا تحقق الكفاية نظرا لارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ،والمصاريف المرتفعة تجعل منهم لا يحققون رغبتهم في إشباع حاجاتهم المعيشية، أما الذين يرون العكس فقد كانت نسبتهم 07.55% من الراضين بشدة فهم يرون انه حققوا الكفاية في المعيشة بفضل أجورهم المرتفعة وقد أيدهم نسبة 03.77% من المبحوثين ،في حين 05.66% غير متأكدين من أن هناك توافق بين الأجور وتحقيق الكفاية المعيشية ،وبالتالي يقفون في الحياد.

أما الاتجاه العام للعبارة فهو ايجابي ضعيف ،أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو الموضوع فهو سلبي وهذا ما أكدته المتوسط الحسابي 01.84 ،أي أن المبحوثين يرون انه لا يوجد توافق بين الأجور ومتطلبات المعيشة فهم يطمحون إلى زيادتها. أي أن المؤسسة العسكرية لا تطبق النظام السابق في تحديد الأجور.

جدول رقم (32): يوضح إجابات المبحوثين حول المستوى المادي و التجنيد التطوعي .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد(3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
02.01	/	/	16.98	18	05.66	06	39.62	42	37.74	40	(28)

حسب ما هو معروف في الأوساط الشبابية أن كل الشباب يتجه الى التجنيد لعدم قدرته على مواصلة الدراسة والحصول على وظيفة محترمة ، أي أن السبب الأول والأخير هو الدافع المادي وكلما كانت هناك نسب ارتفاع في الأجور تصاحبها بالموازاة ارتفاع في الأسعار وبالتالي فيبقى

مستوى المواطن سواء كان جندي أو مدني كما كان عليه في السابق. وهذا ما أكدته نتائج المبحوثين في القطاع العسكري أيضا.

إن الجدول أعلاه يبين توزيع إجابات المبحوثين نحو العبارة "تعتقد أن مستواك المادي لم يتحسن بالرغم من تجنيديك التطوعي" يظهر أن 77.36% من المبحوثين يؤيدون العبارة ويقبلونها فهم يرون أن مستواهم المادي لم يتحسن رغم ارتفاع الأجور والانضمام إلى هذه المهنة الخطرة، في حين نسبة قليلة ممن يرون العكس 16.98% يرون أن مستواهم المادي تغير عما كان عليه في السابق إيجابا أي انه تحسن، أما الذين يقفون موقف الحياد فنسبتهم 05.66% لا يدرون ما إذا كان هناك تحسن في مستواهم المادي أم بقاءه على حاله .

أما اتجاه المبحوثين نحو التجنيد التطوعي وتحسين المستوى المادي فهو سلبي ، وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي للعبارة 02.01 أي أن المبحوثين يرون أن التجنيد التطوعي لم يعمل على تحسين مستواهم المادي ،وبالتالي فاتجاههم نحو العبارة ايجابي .

جدول رقم (33): يوضح إجابات المبحوثين حول الحصول على وظيفة أكثر أجرا من أجورهم الحالية.

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		غير متأكد (3)		غير موافق (4)		غير موافق بشدة (5)		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
(29)	42	39.62	22	20.75	06	05.66	26	24.53	10	09.44	02.43

ما يلاحظ على الجدول الموضح أعلاه لتوزيع إجابات المبحوثين حسب موافقتهم على العبارة " تتمنى لو حصلت على وظيفة أكثر أجرا من أجرك الحالي " أن 60.37% موافقون على العبارة منهم 39.62% موافقون بشدة ،أي أنهم يرغبون في الحصول على وظيفة أكثر أجرا، بينما الذين يعارضون الفكرة أي أنهم مرتاحون في عملهم قانعين بأجورهم، فقد كانت نسبتهم 24.53%

ويؤيدهم في ذلك لكن بأكثر شدة 09.44% من المبحوثين ،أما بالنسبة للمحايدين فقد كانت نسبتهم 05.66% .

وهذا يعني أن اغلب المبحوثين يرغبون في الحصول على وظيفة أكثر أجرا، وذلك من اجل إشباع متطلباتهم المعيشية ،وتحسين مستواهم المادي ،وهذا ما يؤكد نتائج العبارات السابقة (27)و(28) .

أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة فهو ايجابي بأقل درجاته، إذ بلغ المتوسط الحسابي 02.43 ،فاغلب المبحوثين يرغبون في الحصول على وظيفة أكثر أجرا من أجورهم الحالية وهذا ما يؤكد الاتجاه السلبي العام نحو موضوع الدراسة .

جدول رقم (34): يوضح إجابات المبحوثين حول المال و تمديد فترة التجنيد.

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		غير متأكد(3)		غير موافق (4)		غير موافق بشدة (5)		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
(30)	42	39.62	40	37.74	04	03.77	14	13.21	06	05.66	02.07

تظهر نتائج الجدول للعبارة " أنت تفكر في تمديد فترة التجنيد للحصول على مال أكثر لعدم كفاية الأجر الحالي " أن اغلب المبحوثين أجابوا بالموافقة ونسبة 39.62% للموافقين بشدة تليها نسبة 37.74% للموافقين ،فاغلب الجنود يفكرون في تمديد فترة التجنيد لسبب واحد وهو الحصول على مال أكثر ،أما بالنسبة للمعارضين فقد كانت نسبتهم 13.21% والمعارضين بشدة 05.66% أي أنهم لا يفكرون في تمديد فترة التجنيد لأنه إما تجنيدهم دائم أو انه أكثر من 15 سنة ،وهي فترة كافية بالنسبة لهم ،في حين المحايدون فنسبتهم 03.77%.

أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة فهو ايجابي ضعيف ،بمتوسط حسابي 02.07 فالفرصة الوحيدة بالنسبة لهم هي تمديد فترة التجنيد من اجل الحصول على مال إضافي يتوافق مع طموحاتهم المستقبلية وهذا ما يؤكد نتائج العبارة (27).فحقيقة ان البطالة لا يتحملها لا الفرد ولا المجتمع ، فهي تعتبر مصدر التوترات والنزاعات الموجودة في الأسر وفي الوطن مما يؤدي الى ضعف التماسك الاجتماعي ، وانتشار الجرائم والانحرافات ، فهي تعتبر من أخطر المشاكل التي تعاني منها كل دولة ، فعدم الاستقرار والتماسك الاجتماعي قد يؤدي الى عدم الاستقرار السياسي والأمني فعدم حصول الشاب على المال الكافي يشعره بالاحباط وباليأس ، وهذا ما قد يدفعه الى الانضمام الى الجماعات المتطرفة والارهابية للقيام بأعمال العنف واشاعة الأمن في المجتمع. والعجز المادي يشعر الشباب بالقضاء والحرمان من طرف دولته وهذا يضعف لديه الشعور بالوطنية والتفكير في الهجرة .

جدول رقم (35): يوضح إجابات المبحوثين حول الشعور بالتكافؤ المادي مع غيرهم من الشباب.

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03.71	07.55	08	13.20	14	07.55	08	43.40	46	28.30	30	(31)

ان العجز في تحقيق التكافؤ المادي قد يؤدي الى عدم اشباع بعض الحاجات للشباب ، أو اشباعها بدرجة غير كافية ، فإنه قد يدفع الشاب الى اعتزال الناس والرفاق ، لعدم قدرته على مجاراتهم وخشية أن يعرفوا عنه فقره ، وقد يخلق هذا في نفوس البعض مشاعر النقص وصعوبات التكيف في المجتمع.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

ومن جهة أخرى ، ثمة ما يشير الى أن الفقر المادي يمثل أحد الأسباب التي تدفع بعض الشباب الى أن يضعوا أقدامهم على بداية طريق الانحراف.

يبرز الجدول توزيع إجابات المبحوثين حسب درجة موافقتهم على العبارة " تعتقد انك متكافئ ماديا مع غيرك من الشباب الموظف في قطاعات أخرى" فقد أجاب 43.40% من المبحوثين بالموافقة على العبارة ،أي أن الشباب المجند في صفوف الجيش متكافئ مع غيره من الموظفين في مؤسسات المجتمع المدني ،ويؤيدهم في ذلك وبأكثر شدة ما نسبته 28.30% وعلى العكس من ذلك يبدي 13.20% معارضتهم للفكرة و 07.55% معارضتهم الشديدة ،أي أنهم لا يحبذون فكرة التكافؤ المادي هذه في حين المحايدون فقد كانت نسبته 07.55% .

وإذا نظرنا إلى المتوسط الحسابي نجده يبلغ 03.71 ،أي أن الاتجاه العام نحو العبارة ايجابي ضعيف ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن التجنيد التطوعي حقق للشباب نوعا ما مكانة اقتصادية ، واجتماعية هامة في المجتمع كغيرهم من الشباب الموظف في قطاعات أخرى.

جدول رقم (36): يوضح إجابات المبحوثين حول الرغبة في الحصول على بعض القروض.

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		غير متأكد (3)		غير موافق (4)		غير موافق بشدة (5)		المتوسط الحسابي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
(32)	49.06	52	33.96	36	03.77	04	07.55	08	05.66	06	01.86

ان الأجور ومهما بلغت درجة ارتفاعها اذا كانت مصاحبة الى غلاء في المعيشة، فإنها لا يمكنها أن تفي بالغرض وتحقيق الحاجات الأساسية التي يتمناها كل مواطن وخاصة فيما يتعلق بالمسكن والسيارة و الزواج. فماذا عن أجور أفراد القوات المسلحة؟

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

يبين الجدول أعلاه توزيع إجابات المبحوثين حسب موافقتهم على العبارة " لديك رغبة في الحصول على بعض القروض " فقد أبدى 49.06% موافقتهم الشديدة على العبارة و 33.96% موافقين ومؤيدين لهم ،وهي نسب عالية بالمقارنة مع نسب المعارضة والتي بلغت 13.21% أي أنها ليست لديهم رغبة في الحصول على بعض القروض، بينما غير المتأكدين من رغبتهم في ذلك فقد كانت نسبتهم 03.77% .

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 01.86 ، وهو ما يؤكد أن للمبحوثين اتجاهها ايجابيا بأقل درجاته نحو الرغبة في الحصول على قروض ،وهذا ما يدل على أن الأجور غير كافية اضافة الى عدم حصول الجنود على امتيازات واغراءات تحقق لهم نوعا من التكامل مع الأجر، وهو ما يدعم نتائج العبارة (30) والتي بلغ متوسطها الحسابي 02.07 ،والذي يوضح رغبة المبحوثين في تمديد فترة التجنيد من اجل الحصول على المال فقط.

جدول رقم (37): يوضح إجابات المبحوثين حول الرغبة في الهجرة خارج الوطن .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (5)		غير موافق (4)		غير متأكد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03.33	26.41	28	24.53	26	18.87	20	16.98	18	13.21	14	(33)

يتجه الشباب الى الهجرة كلما ضاقت بهم سبل العيش وتعسرت طرق الحياة والأمان ، وتعرف الهجرة بانتقال الانسان من مكان اقامته وبيئته الاجتماعية والطبيعية الى بيئة اجتماعية وطبيعية أخرى سواء داخل حدود الدولة أو خارجها.¹

¹ محمد ابيد الزنتاني ابراهيم-الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية-المكتب العربي الحديث-الاسكندرية-2008-ص119.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

إن الهدف من تجنيد الشباب هو الحفاظ على وطنه والدفاع عليه ، وتحقيق الأمن والاستقرار له إضافة إلى الرغبة في تكوين مستقبل مشرق ، وهذا ما يدل على أن التكوين العسكري هدفه هو صنع رجالا وأبطالاً يضحون بحياتهم من أجل الوطن .

جاءت هذه العبارة لتقيس ما إذا كان هدف الشباب الأول والأخير من التجنيد هو الحصول على مال أكثر فقط ، أم حبا للوطن ودفاعا عنه وحفاظا على كرامته أو الاثنين معا؟ فحسب إجابات المبحوثين في العبارات السابقة فهذه الوظيفة لم تلبي لهم كل رغباتهم واحتياجاتهم المادية . فهل هم يرغبون بالبقاء في هذا الوطن ؟. الإجابة توضحها نتائج الجدول أعلاه نحو العبارة " هل لديك رغبة في الهجرة خارج الوطن أملا في الحصول على عمل أحسن " حيث بلغت نسبة المعارضين على العبارة وبشدة 26.41% والمؤيدين لهم 24.53% أما المؤيدين للعبارة والموافقين عليها فقد بلغت نسبتهم 16.98% للموافقين و 13.21% للموافقين بشدة أي أنهم يرغبون في الهجرة خارج الوطن كغيرهم من الشباب الذين يأملون في الحصول على عمل بمجرد خروجهم من الوطن الأم، أما غير المتأكدين من أنهم يرغبون في الهجرة أم لا فقد كانت نسبتهم 18.87%.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 03.33 وهو يمثل الاتجاه المحايد للمبحوثين نحو العبارة أي أنهم لا يرغبون في الهجرة خارج الوطن ولا يعارضون الفكرة ، وهذا ما يدل على الاتجاه المحايد نحو الموضوع المراد دراسته .

جدول رقم (38): يوضح إجابات المبحوثين حول رأيهم في أن المال هو السيادة .

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
03.18	20.76	22	16.98	18	09.43	10	28.30	30	24.53	26	(34)

معروف أن المؤسسة العسكرية تعتبر من أهم وأقوى المؤسسات الموجودة في المجتمع فهي تمثل الأمن والحكم والسيطرة والسيادة والدولة ككل ، واستقرارها يعني استقرار المجتمع وفسادها يعني فساد المجتمع ، فيها يصلح أوبها يفسد . فهل المال هو الذي يوصل للسيادة أم أن هناك أمور أخرى ؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال نتائج الجدول للعبارة " المال هو الذي يحقق لك رغبتك في التحكم بالسيادة " وقد بلغت نسبة الموافقة بشدة على العبارة 24.53% و 28.30% بالنسبة للمؤيدين لهم ، في حين أن من يملك المال هو الذي يستطيع الحصول على السيادة والتمكن من السيطرة ، أما المعارضين للفكرة فقد كانت نسبتهم 20.76% لغير الموافقين بشدة و 16.98% لغير الموافقين ، في حين نسبة 09.43% لغير المتأكدين من الأمر .

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 03.18 ، مما يدل على أن للمبحوثين اتجاه محايد نحو العبارة فهم لا يعارضون فكرة العبارة في أن المال هو الذي يحقق السيادة ولا يقبلونها .

ومن هنا يتضح أن هدف الجنود من التجنيد هو السيادة ، وأيضا الحصول على دخل مادي يحقق لهم حاجاتهم الاقتصادية ويلبي رغباتهم المادية .

* - تحليل بيانات السؤال المفتوح رأي الجنود في شباب اليوم -

لقد كان الغرض من هذا السؤال هو معرفة معاناة الشباب أو صورته اليوم في الوطن العربي عامة والجزائر بصفة خاصة ، فالشباب أكثر معرفة بهذه الشريحة الهامة من المجتمع لذلك كانت اغلب الآراء والاتجاهات تتخذ جانبيين ايجابي وآخر سلبي .

* الآراء الإيجابية

- الشباب الجزائري يحمل طاقة وإرادة هائلة قادرة على عمل المستحيل ،وبإمكانه تشريف الوطن داخليا وخارجيا.
- الشباب الجزائري ذو مستوى علمي و ثقافة عالية، يستطيع خدمة الوطن في جميع المحافل الدولية.
- شباب اليوم قادر على التضحية بنفسه من اجل الوطن.

* الآراء السلبية

- الشباب يعاني البطالة وقصور التعليم والتكوين، وقضاء وقت الفراغ لذلك تجده يعاني الكسل والخمول والاعتماد على الغير.
- الشباب خارج محور الاهتمام والعناية في جميع المجالات ،لذلك يتجه إلى الإدمان على الآفات الاجتماعية بمختلف أشكالها.
- الشباب يعاني الاكتئاب والإحباط مما يدفعه في كثير من الأحيان إلى الانتحار ،وبالتالي مخالفة تعاليم الدين الإسلامي.
- شباب اليوم متهور مدمن على الآفات الخطرة، واتخاذ سبل إجرامية للحصول على المال.
- شباب اليوم ضائع يعاني نقص في الوازع الديني بسبب الفقر والبطالة، وعدم الاهتمام وهذا ما يجعله غير ملتزم وغير قادر على تحمل المسؤولية .
- بالرغم من توفر الطاقة والقوة والإرادة للشباب ،إلا انه لا يجد الظروف المناسبة لتفجيرها.
- شباب اليوم متأثر بوسائل الإعلام والثقافة الغربية التي تبين له أن هناك أساليب أخرى للعيش ،وانه مازال في طي النسيان وهذا ما يؤدي به إلى الاتجاه نحو الهجرة السرية.
- شباب اليوم مهمش ليس له أي علاقة بالواقع الذي يعيشه.

ثانيا :نتائج الدراسة

النتائج العامة للدراسة:

- أغلب المبحوثين ذو مستوى تعليمي ثانوي وهذا ما وضحته نسبة 56.61 % .
 - أغلب المبحوثين من أسر متوسطة الدخل وذلك بنسبة 94.34 % .
 - أغلب المبحوثين عزاب وهذا ما وضحته نسبة 62.27 % .
- * نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم(39): يوضح المتوسط الحسابي للفرضية الأولى

رقم الفرضية	رقم العبارة كما ورد في الاستمارة	المتوسط الحسابي للعبارة	المتوسط الحسابي للفرضية
(01)	1	02.70	03.89
	2	04.18	
	3	03.98	
	4	02.70	
	5	04.26	
	6	04.41	
	7	02.88	
	8	04.22	
	9	04.58	
	10	04.41	
	11	04.52	

كانت نتائج الفرضية الأولى حسب الاتجاهات العامة للمبحوثين نحو العبارات السابقة كما يلي:-

- 1- الاتجاه العام للمبحوثين يظهره المتوسط الحسابي والذي بلغ 02.70 يتجه نحو السلبية للعبارة " تعتقد أن الانضمام للقوات المسلحة جعلك تشعر بعدم الراحة النفسية " .
- 2- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " تعتقد أنه يمكن أن تعتمد عليك الدولة في الحفاظ على أمنها واستقرارها " حسب ما يوضحه لنا المتوسط الحسابي 04.18 ان المبحوثين لديهم اتجاه ايجابي ضعيف.
- 3- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " تلقى اليوم التقدير من قبل كل أفراد المجتمع " ايجابي و بأقل درجات الايجابية وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 03.98.
- 4- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " تشعر انه لا يوجد لديك جماعة تنتمي إليها في الحياة العسكرية " اتجاه لا سلبي ولا هو ايجابي نحو العبارة .أي أنهم غير متأكدين من انهم يشعرون بوجود جماعة ينتمون إليها في الحياة العسكرية أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 02.70
- 5- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " انت اليوم لا تعاني من الفراغ القاتل الذي يعاني منه اغلب الشباب " هو اتجاه ايجابي وهذا ما يؤكداه المتوسط الحسابي والذي بلغ 04.26 .
- 6- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة "لديك شعور بالرضا عن النفس عند التحاقك بالتكوين العسكري " فهو ايجابي قوي أي يصل إلى أعلى درجات الايجابية ،وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.41 .
- 7- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " التجنيد التطوعي أدى إلى انعزالك عن الحياة المدنية " يوضحه المتوسط الحسابي فقد بلغ 02.88 مما يدل على أن للمبحوثين اتجاه محايد، أي أنهم لا يؤيدون عبارة أن القوات المسلحة تجعلهم منعزلين عن الحياة المدنية ولا يرفضونها .
- 8- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " يتم السماح لك بالخروج من المؤسسة العسكرية وزيارة الأصدقاء " يوضحه المتوسط الحسابي فقد بلغ 04.22 مما يدل على أن للمبحوثين اتجاه ايجابي قوي نحو العبارة.

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

9- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة "الزي العسكري يمثل لك الفخر بالمؤسسة التي تنتمي إليها " يوضحه المتوسط الحسابي فقد بلغ 04.58 وهو ما يعني أن للمبحوثين اتجاه ايجابي بلغ أعلى درجات الايجابية حول الزي العسكري الذي يمثل لهم رمزا قويا وواجبا نحو الوطن والمجتمع .

10- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " تستطيع اليوم الدفاع عن نفسك ممن ظلمك في جميع القطاعات " قد بلغ أعلى درجات الايجابية ،وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.41

11- الاتجاه العام للمبحوثين حول العبارة " لديك شعور بالولاء للوطن " وضحه المتوسط الحسابي 04.52 وهو اتجاه ايجابي بأعلى درجات الايجابية.

و يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للفرضية الأولى للدراسة " يعمل التجنيد التطوعي على اشباع الحاجات النفسية للشباب . "

قد بلغ 03.89 مما يعني أن للمبحوثين اتجاه ايجابي نحو الموضوع .أي أن التجنيد التطوعي أدى إلى إشباع حاجاتهم النفسية ،وهذا ما أكدته المتوسطات الحسابية للعبارات التي تخدم الحاجات النفسية ،فالالتحاق بصفوف الجيش اختياريا جعل الشباب يشعرون بالثقة ،والرضا عن النفس التي بدورها تؤدي إلى الراحة النفسية ،والشعور بالانتماء للمجتمع .خاصة إذا اعتبر الجندي انه عضو صالح وفعال تعتمد عليه الدولة في الحفاظ على أمنها واستقرارها ،وهذا ما يجعله يفتخر بالزي العسكري الذي يمثل له رمز التضحية للوطن ،وهو ما يعزز انتماءه للمجتمع العسكري والمدني ،وولاءه للوطن.

وأهم العوامل المساعدة على تكوين الولاء للجنود هي ضرورة العمل على تبني سياسة داخلية تساعد على اشباع حاجات الأفراد ، فهذا يساعدهم على تكوين سلوك متوازن وهذا الأخير يتولد عنه الشعور بالرضا والاطمئنان والانتماء ومن ثم الولاء للمؤسسة فالمجتمع ثم الوطن .
فالاهتمام بالمشاكل النفسية للجنود ، والعمل على اشباع حاجاتهم ، والنظر اليهم على أنهم أعضاء في بيئة عمل واحدة ، تعمل على توفير درجة كبيرة من الاحترام المتبادل ، كل هذا يؤدي الى زيادة قوة الولاء.

فإرضاء حاجات الشباب النفسية يساعد على تحقيق التكيف النفسي والسعادة والصحة النفسية وعدم إرضاء وإشباع هذه الحاجات هو سبب انحرافات الشباب ومشاكلهم ،ونحن إذا سلمنا بهذه الحقيقة، فإنه يبقى علينا أن نسلم بضرورة التعرف على حاجات الشباب ثم مساعدتهم على إرضائها ،وإشباعها .

فإشباع الحاجة إلى الانتماء والولاء تكون لدى الشباب شعور ديني قوي يحقق في ظله الأمن والسلام ،وبناء نظام محكم من المبادئ والقيم الخلقية التي ترشد سلوكه وتوجهه في اتخاذ أحكامه وقراراته ، ويكون له بمثابة فلسفة في الحياة ،وتحقيق ذلك تم من خلال التربية الصحيحة في مؤسسات التكوين العسكري .وإذا استطاع الجندي أن يحافظ على درجات الولاء في عمله فيمكنه أن يحققه في مجتمعه وفي حياته الخاصة ووطنه .وعليه فالفرضية محققة.

* نتائج الفرضية الثانية :

جدول رقم(40): يوضح المتوسط الحسابي للفرضية الثانية

رقم الفرضية	رقم العبارة كما ورد في الاستمارة	المتوسط الحسابي للعبارة	المتوسط الحسابي للفرضية
(02)	12	04.35	03.81
	13	04.35	
	14	01.84	
	15	04.09	
	16	04.15	
	17	04.32	
	18	04.26	
	19	02.30	
	20	04.13	
	21	04.22	
	22	03.96	

لقد كانت نتائج الفرضية الثانية من خلال اتجاهات المبحوثين نحو العبارات كما يلي:-

1- الاتجاه العام للعبارة " بعد تجنيديك لم تعد في حاجة للاعتماد على الأسرة فيما يخص حياتك " هو الاتجاه الايجابي وبأعلى درجاته وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي الذي بلغ 04.35.

2- الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة " التجنيد أكسبك خبرات جديدة أفادتكم في الحياة"

- هو الاتجاه الايجابي وبأعلى درجاته وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي الذي بلغ 04.35.
- 3- الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة " ليست لديك أي علاقة بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع مهما كان نوعها" اتجاه ايجابي نحو العبارة ، واتجاه سلبي نحو الموضوع فالتجنيد لا يعمل على ربط الشباب بالمجتمع حسب رأيهم وليس العكس وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 01.84.
- 4- الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة " يهتم القادة بمشاكلك الشخصية ويساعدونك على حلها" اتجاه ايجابي ضعيف وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.09.
- 5- الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة " تطيع أوامر القادة عن قناعة لا عن إجبار" فهو اتجاه ايجابي بأقل درجات الايجابية ، وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي والذي بلغ 04.15 للعبارة أي أن المبحوثين يطيعون أوامر القادة ليس تطبيقا للقوانين العسكرية التي تعتمد على طاعة الأوامر فقط بل احتراما لهم.
- 6- العبارة " أنت اليوم تفهم ما لديك من حقوق وما عليك من واجبات نحو الوطن " أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة فهو في أعلى درجات الايجابية والتأييد ، حيث بلغ المتوسط الحسابي 04.32 ، وهذا يعني انه بفضل الالتحاق بصفوف الجيش أصبح شبابنا قادرا على العطاء وقادرا على فهم ما لديه من حقوق وما عليه من واجبات.
- 7- " تشعر بأنه لديك هوية أي شاب غير مهمش في المجتمع "
- أما فيما يخص الاتجاه العام للمبحوثين فهو ايجابي بأعلى درجات الايجابية ، وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.26 ، أي أن المبحوثين يؤيدون العبارة بشدة .
- 8- العبارة " أنت اليوم نادم على عدم أتمام دراستك " وبالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين فقد دل المتوسط الحسابي والبالغ 02.30 أن لديهم اتجاه ايجابي ضعيف نحو العبارة ، أي أنهم يوافقون فكرة العبارة ، فاعلبيهم نادمون على عدم إتمام الدراسة وبالتالي يحملون اتجاهها سلبيا نحو الموضوع المدروس فالتجنيد التطوعي لم يحقق رغبتهم في التعويض عن الدراسة.

9- العبارة " تعتقد أن لديك المكانة مع خريجي الجامعات " أما بالنسبة للاتجاه العام للمبحوثين فقد بلغ المتوسط الحسابي 04.13 ،مما يدل على أن لديهم اتجاه ايجابي ضعيف نحو احتلالهم مكانة معادلة لخريجي الجامعات .

10- العبارة " تعتقد انه بفضل تجنيديك أصبحت تحتل وظيفة مهمة تكسبك مكانة معتبرة في المجتمع " أما الاتجاه العام للمبحوثين فقد كان ايجابيا وبأعلى درجات الايجابية ،حيث بلغ المتوسط الحسابي 04.22 ،مما يؤكد على أن للمبحوثين رأيا مؤيدا للعبارة.

11- الاتجاه العام نحو العبارة " التجنيد مكنك من تكوين اتجاهات خاصة بالحياة العسكرية " هو ايجابي وبأقل درجات الايجابية وهذا ما يمثله المتوسط الحسابي للعبارة 03.96 .

- و يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للفرضية الثانية للدراسة " يؤدي الالتحاق بصفوف الجيش الى ادماج الشباب في الحياة الاجتماعية ."

قد بلغ 03.81 مما يعني أن للمبحوثين اتجاه ايجابي و بأقل درجات الايجابية نحو التجنيد التطوعي وإشباع الحاجات الاجتماعية فالتجنيد في صفوف الجيش قد مكن الشباب من الحصول على بعض الاستقلالية في اتخاذ قراراتهم والاعتماد على أنفسهم في اختيار مستقبلهم وهذا ما أكدته المتوسط الحسابي للعبارة(12) 04.35 ،كما أن التجنيد مكن الشباب من تعلم أمور كثيرة في ميدان العمل والحياة منها الشجاعة والتفكير السليم ،واكتساب خبرات مهمة استفادوا منها في حياتهم اليومية والمهنية والأسرية، وهذا ما وضحه الاتجاه الايجابي نحو العبارة (13) 04.35،وهو ما أدى إلى اندماجهم في الحياة الاجتماعية ،فقد أصبحوا شبابا غير مهمش وذو هوية وطنية ومكانة مهمة في المجتمع وفي المؤسسة العسكرية ،وهذا ما جعل الشباب المجند يرتقي إلى درجة خريجي الجامعات .

فالمجتمع العسكري توقف عليه النمو الاجتماعي للشباب وتشكلت أثناءه معتقداته وقيمه و ترسخت أفكاره، وذلك من خلال الاهتمام الذي تحصلوا عليه من القادة في كل ما يخصهم من عراقيل ومشاكل ومساعدتهم على تخطيها ،وبالتالي تنمو ثقافته وتتكون ميوله واتجاهاته في الحياة وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي للعبارة(22) 03.96 وهو اتجاه ايجابي وتنهض لديه اليقظة

الدينية والجدل الديني ويتطور البعد الديني لديه من العبادات إلى العقيدة ذاتها ويبدأ في مراجعة علاقته بالقيم السائدة، والمعايير القائمة وعلاقته بالكون كله.

فعندما تتحقق حاجات الشباب الاجتماعية، وهذا ما حدث خلال التحاقهم بصفوف الجيش فهو يميل إلى إصلاح نفسه وانتقادها، والتفكير في بناء أسرة وتحمل المسؤوليات الاجتماعية.

فالشباب له القدرة على التغيير والنمو، وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير، وأكثر الفئات المجتمع قدرة على العطاء بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية. وعليه فالفرضية محققة.

* نتائج الفرضية الثالثة :

جدول رقم(41): يوضح المتوسط الحسابي للفرضية الثالثة .

رقم الفرضية	رقم العبارة كما ورد في الاستمارة	المتوسط الحسابي للعبارة	المتوسط الحسابي للفرضية
(03)	23	04.13	03.03
	24	04.52	
	25	04.01	
	26	03.28	
	27	01.84	
	28	02.01	
	29	02.43	
	30	02.07	
	31	03.71	
	32	01.86	
	33	03.33	
	34	03.18	

أما فيما يخص نتائج الفرضية الثالثة فقد كانت كما يلي:-

- 1- الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة " لقد ضمننت مهنة المستقبل فلم تعد خائفا منه " يظهره المتوسط الحسابي 04.13 ، أن لديهم اتجاه ايجابي بأقل درجات الايجابية نحو التجنيد التطوعي وضمان مهنة المستقبل .

- 2- أما الاتجاه العام نحو العبارة " تساهم بدخلك في نفقات أومصاريف العائلة " فهو ايجابي قوي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي 04.52
- 3- الاتجاه العام للعبارة " لم تعد بحاجة للمساعدة المادية من طرف الغير " فهو ايجابي و بأقل درجات الايجابية ، وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 04.01 .
- 4- الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة " التجنيد التطوعي مكنك من الحصول على أجر مغر " يتراوح بين المعارضة والتأييد ، بمعنى أن المبحوثين لا يقبلون العبارة وفي نفس الوقت لا يرفضونها وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي 03.28.
- 4- العبارة " تعتقد انه رغم ارتفاع الأجور أنت لا تستطيع تحقيق الكفاية في المعيشة " أما الاتجاه العام للعبارة فهو ايجابي ضعيف ، أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو الموضوع فهو سلبي وهذا ما أكدده المتوسط الحسابي 01.84 ، أي أن المبحوثين يرون انه لا يوجد توافق بين الأجور ومتطلبات المعيشة فهم يطمحون إلى زيادتها. أي أن المؤسسة العسكرية لا تطبق النظام السابق في تحديد الأجور .
- 5- العبارة " تعتقد أن مستواك المادي لم يتحسن بالرغم من تجنيديك التطوعي " أما اتجاه المبحوثين نحو التجنيد التطوعي وتحسين المستوى المادي فهو سلبي، وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي للعبارة 02.01 أي أن المبحوثين يرون أن التجنيد التطوعي لم يعمل على تحسين مستواهم المادي ، وبالتالي فاتجاههم نحو العبارة ايجابي .
- 6- العبارة " تتمنى لو حصلت على وظيفة أكثر أجرا من أجرك الحالي " أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة فهو ايجابي بأقل درجاته، إذ بلغ المتوسط الحسابي 02.43 فاغلب المبحوثين يرغبون في الحصول على وظيفة أكثر أجرا من أجورهم الحالية وهذا ما يؤكد الاتجاه السلبي العام نحو موضوع الدراسة .
- 7- العبارة " أنت تفكر في تمديد فترة التجنيد للحصول على مال أكثر لعدم كفاية الأجر الحالي " أما الاتجاه العام للمبحوثين نحو العبارة فهو ايجابي ضعيف ، بمتوسط حسابي 02.07.
- 8- العبارة " تعتقد أنك متكافئ ماديا مع غيرك من الشباب الموظف في قطاعات أخرى " وإذا نظرنا إلى المتوسط الحسابي نجده يبلغ 03.71 ، أي أن الاتجاه العام نحو العبارة ايجابي ضعيف .

الفصل السابع عرض و تحليل بيانات الدراسة

9- العبارة " لديك رغبة في الحصول على بعض القروض " أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 01.86 ، وهو ما يؤكد أن للمبحوثين اتجاهها ايجابيا بأقل درجاته نحو الرغبة في الحصول على قروض .

10- العبارة " هل لديك رغبة في الهجرة خارج الوطن أملا في الحصول على عمل أحسن " أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 03.33 وهو يمثل الاتجاه المحايد للمبحوثين نحو العبارة أي أنهم لا يرغبون في الهجرة خارج الوطن ولا يعارضون الفكرة ، وهذا ما يدل على الاتجاه المحايد نحو الموضوع المراد دراسته .

11- العبارة " المال هو الذي يحقق لك رغبتك في التحكم بالسيادة أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 03.18 ، مما يدل على أن للمبحوثين اتجاه محايد نحو العبارة فهم لا يعارضون فكرة العبارة في أن المال هو الذي يحقق السيادة ولا يقبلونها.

و يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للفرضية الثالثة للدراسة " للشباب اتجاه ايجابي قوي نحو التجنيد وتحقيق المكانة الاقتصادية. "

قد بلغ 03.03 ، مما يعني أن للمبحوثين اتجاه لا هو ايجابي ولا هو سلبي نحو الموضوع ، أي يقفون موقف الحياد وهو ما يعني أن المبحوثين غير راضين على الأجور المتحصل عليها من خلال العمل في القطاع العسكري ، فهم يفضلون الحصول على وظيفة ذات اجر أعلى ، وفي نفس الوقت هم يرون أنهم ضمنوا مهنة المستقبل بالرغم من عدم كفاية الأجور لمتطلبات المعيشة ، فعلى الأقل حققت لهم الحاجات الضرورية . أما فيما يخص درجة الاشباع فهي تختلف حسب الفروق الفردية فهناك من يعتبر أن الأجر مغر وهناك العكس .

اشباع الحاجات الاقتصادية الضرورية معناه أن يؤمن الجندي على نفسه وأسرته ، بأن يكون له عمل مضمون ومناسب لميوله وقدراته ومهاراته ، ويكون بحاجة لتكوين علاقات في العمل ذات الطابع الاجتماعي مع زملائه ورؤسائه.

لكن بالرغم من كل ذلك فقد حقق لهم التجنيد التطوعي في صفوف الجيش بعضا من التكافؤ الاقتصادي مع الشباب الآخر الموظف في قطاعات أخرى ، وبالتالي حصولهم على مكانة اقتصادية مقبولة نوعا ما في المجتمع . و بالتالي فالفرضية لم تتحقق .

* نتائج التساؤل الرئيسي للدراسة:-

و عليه و بعد كل ما قيل، و للإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة يتم حساب المتوسط الحسابي، و الذي يكون كالتالي:

جدول رقم(42): يوضح المتوسط الحسابي للتساؤل الرئيسي

رقم الفرضية	المتوسط الحسابي
01	03.89
02	03.81
03	03.03
المتوسط الحسابي للتساؤل	03.57

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي قد بلغ 03،57 ممّا يعني أنّ للمبحوثين اتجاهها ايجابيا وبأقل درجات الايجابية نحو التجنيد التطوعي وإشباع الحاجات المختلفة لديهم . فهو يؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية ،فقد عمل على إدماج الشباب في المجتمع ،وإعطاءه هوية وطنية ومكانة اجتماعية مهمة ،كما حقق له بعضا من الإشباع الاقتصادي للحاجات الأساسية والضرورية.

فللتجنيد التطوعي آثارا نفسية واجتماعية ايجابية لا تقل أهميتها عن الآثار الاقتصادية والمادية ،فهو يقوي الولاء والانتماء للمجتمع والوطن ،ويعمل على التخفيف من حدة المشكلات واضطرابات العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها .

ولشعور الشباب بالانتماء أهمية كبيرة في تكيفه مع المجتمع الذي يعيش في كنفه والذي يتفاعل وياه ، كذلك فان الشعور بالانتماء يسبب شعور صاحبه بالرضا والاشباع ، ولذلك اتخذ شعور الفرد بالانتماء لأسرته ومجتمعه ووطنه مؤشرا لسلامته العقلية.

فالشعور بالانتماء من الحاجات الأساسية التي يتعين على الفرد اشباعها وإلا شعر بالضياع والعزلة والانزواء أو الانطواء على ذاته ، كذلك فإن الشعور بالانتماء يساعد الفرد على الامتثال لقيم المجتمع ومعاييره ومثله العليا وأعرافه وعاداته وتقاليده وعقائده ونظمه و أنماط السلوك السائدة فيه.

والتجنيذ التطوعي يعني الشعور بالأمن والراحة وتحقيق بعضا من الاستقلالية في اتخاذ القرارات والاعتماد على النفس وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع والوطن ، كما يقضي على أهم مشكل يعاني منه الشباب وهو الفراغ ،وبالتالي يعيد الأمل في المستقبل للجندي وأسرته حيث يصبح المستقبل واضحا ومحددا له.

فالحصول على وظيفة دائمة تحقق المتطلبات الأساسية رغم قلة الأجور ، شعور متقائل يسبب السعادة ويؤدي بالشباب إلى الإحساس بالثقة والرضا عن النفس ،فالعامل يتعلق بكبرياء الشباب وفخره وثقته بنفسه وإدماجه في مجتمعه.

وتقوى مشاعر الانتماء الوطني للشباب إذا اشبعت حاجاتهم المشروعة ولم يتعرضوا للإحباط فيها والفشل ازاء تحقيقها ، ومعنى ذلك أن الشعور بالانتماء يزداد كلما تحققت العدالة الاجتماعية ، وعم التعاون والسلام في المجتمع.

وإذا ما تحققت حاجات الشباب النفسية والاجتماعية والمادية فإن هذا يعمل عامل الدافع لهم فيحركهم للعمل والعطاء والفداء والتضحية والمحافظة على سلامة الوطن وازدهاره وتقدمه والاعلاء من شأنه ، والانتماء يساعد على توحيد الشباب مع الوطن حيث تكمن سعادتهم في سعادته وآلامهم في آلامه ، ويصبح الشباب والوطن جزءا واحدا لا يتجزأ.

وفي الأخير هذه هي النتائج المتوصل اليها من خلال القيام بهذه الدراسة على شكل نقاط مختصرة:-

- الانضمام إلى صفوف الجيش يؤدي إلى الشعور بالأمن والاستقرار.
- التجنيد يعزز شعور الشباب بالانتماء للمجتمع والولاء للوطن.
- التجنيد يمنح الاستقلالية للشباب في اتخاذ قراراته والاعتماد على نفسه ، وإكسابه خبرات وتجارب تساعده في الحياة.
- يعمل التجنيد على القضاء على أهم مشكل يعاني منه الشباب ، والمجتمع والدول ألا وهو الفراغ.
- يعمل التجنيد على إدماج الشباب في الحياة الاجتماعية من خلال توفير وظيفة مهمة ونبيلة في المجتمع.
- يعمل التجنيد على إعداد شباب مؤهل ذو مستوى عالي وبمعايير صارمة، كما يعمل على تكوين مواطنين صالحين تعتمد عليهم الدولة في الحفاظ على أمنها وسلامتها.

وكما ذكرنا في أهمية الدراسة -انظر الفصل الأول*الباب الأول*-إلى أن دراسة الاتجاهات تساهم في تغير المستقبل ،وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة فمعرفة الاتجاه الايجابي للشباب نحو التجنيد التطوعي يمكننا من التنبؤ بالأعداد التي ستزايد بعد مرور السنوات ،ولذلك وجب وضع خطة مستقبلية لبناء وحدات عسكرية إضافية ،وزيادة المعاهد ومراكز التدريب والمراكز الصحية ،وتكوين الاطارات المؤهلة للتعامل مع الزيادات المتوقعة في انضمام الشباب إلى مراكز التكوين العسكري بمختلف انواعه.

*** اقتراحات لتحسين وضعية الشباب**

- إن هذه الاقتراحات من الشباب المجند من اجل تحسين وضعية الشباب الجزائري اليوم وقد تمثلت في ما يلي -
- توفير مناصب شغل للشباب البطال ،وزيادة الأجور للشباب العامل نظرا لعدم القدرة على الزواج .
 - حث الشباب على متابعة الدراسة، والاهتمام بها أكثر لأنها تمثل المستقبل.
 - محاولة تنظيم الوقت والاهتمام أكثر بالعائلة والمجتمع و الوطن.

- الاهتمام بمشاكل الشباب ، وتوعيتهم اجتماعيا وسياسيا وثقافيا ودينيا.
- إدماج الشباب في مناصب عليا مع الاعتماد على الكفاءة ومنح الثقة لهم.
- فتح فرص للتكوين في جميع المجالات بشروط مقبولة، و في متناول الجميع وبالموازاة مع متطلبات سوق العمل.
- فتح المجال أمام الاستثمارات الأجنبية وانجاز مشاريع مصغرة لتحسين وضعية الشباب.
- تكثيف الجهود ومساعدة مؤسسات الجيش للحد من الهجرة غير الشرعية، ويجب أن يكون الانطلاق من الأسرة بالتربية الصالحة، وزرع القيم الدينية في نفوس الأبناء.
- تنشئة الشباب على الأخلاق الفاضلة مثل الصدق والأمانة ، والصبر والاحسان، وتوقير الوالدين والعفو والتسامح.
- تعزيز روح الانتماء الى المجتمع المسلم ، والتربية على المحافظة على الموارد الطبيعية والمحافظة على المرافق العامة والمساهمة في تنميتها.
- اشعار الشباب بضرورة تحمل المسؤوليات والنتائج المترتبة على اختياراته في شؤون الحياة الخاصة.

***آفاق البحث المقبلة**

- تلقت هذه الدراسة النظر الى ضرورة القيام بالآتي:-
- الدعوة الى الاهتمام بدراسة المؤسسات العسكرية من طرف الباحثين في علم الاجتماع رغم سريتها وصرامة قوانينها.
 - تكوين خبراء ومتخصصين وباحثين في علم الاجتماع العسكري لتسهيل الحصول على المادة العلمية في هذا المجال، وذلك لتنمية البحث العلمي في الميدان العسكري والارتقاء به، وذلك بالتعاون مع الجامعات والأكاديميات العسكرية .
 - فتح تخصصات في علم الاجتماع العسكري في كل الجامعات الجزائرية وذلك لتعريف المؤسسات العسكرية والامنية بأهمية هذه الدراسات والاستفادة منها.